

Albunyan Almrsus

البنيان المرصوص

صوت الخط الاسلامي الأصيل في أفغانستان

المخابرات الروسية ولعبة الانقلابات

حكومة كابل من السجين الى الحاج

العام الثامن والجيش الأحمر

سياف:

الجهاد يمر بأخطر مرحلة

البنيان المرصوص

Albunyan Almrsus



صوت الخط الاسلامي الأصيل في أفغانستان

مجلة اسلامية شهرية جامعة

Monthly Islamic Magazine

العنوان البريدي : P.O.Box 467 PESHAWAR (N.W.F.P) PAKISTAN

TEL : 74776 TELEX ; 52378 IIMA-PK

العنوان البنكي : BANK OF OMAN LIMITED - FCA 68 PESHAWAR (PAKISTAN)

في هذا العدد

كلمة التحرير



خدعة وقف اطلاق النار

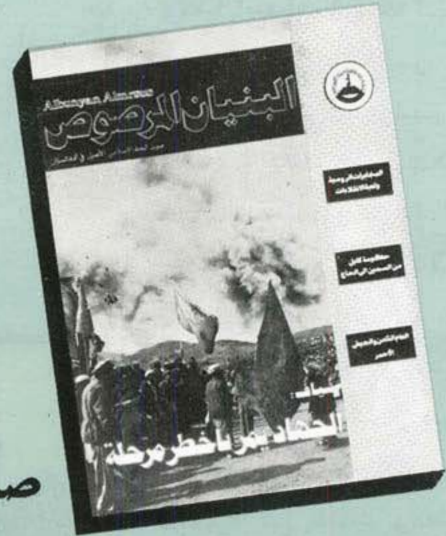
الذى يقف بوجه الريح يضيق نَفَسُه، فيحتاج إلى نسمة ليملأ رئتيه بنَفَس جديد...

واليوم- وقد أعلن نجيب الله وقف إطلاق النار، وهو يعلم، ونحن نعلم أنّ روسيا لن تُوقِف إطلاق النار..فلماذا هذا القرار إذن؟!

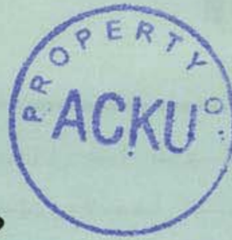
إنّ روسيا قد أتعبها التصدى لعواصف الجهاد، التي أذهبتْ بآلتها الحربية، وألقتْ بسمعتها السياسيّة والعالميّة في الوحل.. فهي تحتاج لنَفَس جديد...غير أنّ المجاهدين لن يمنحوها هذه الفرصة.

فلتختنق روسيا بدخان قنابلها..لأنّ المجاهدين سيضربون، والقرآن يأمرنا محرّضا على ضربهم..قال تعالى: (وقاتلوهم حتى لاتكونَ فتنة ويكونَ الدين كلّه للّه فإنْ انتَهَوْا فإنّ الله بما يعملون بصير).

أمّا ردّ المجاهدين على القرار فسيصل الرّوس يوم (١٩٨٧/١/١٥).



صورة الغلاف







الإفتتاحية

بقلم الاستاذ-
عبدرب الرسول سياف

أخي المسلم

هذه الفريضة من اجل من ..؟

إنّ هذا الجهاد ابتدأ لوجه الله تعالى، ولم يُقصد به شيء من متاع الدنيا..لذلك رافقه نصر الله وتأييده، حيث كانت بدايته غريبة وضعيفة للغاية فأصبح الان يرغم أنف روسيا في التراب - وذلك أكبر دليل على أنّه كان جهادا صافيا نقيّا- بفضل الله- والاّ لما كان لمحموة صغيرة تعدّ على الاصابع أن تنهض بهذه المقاومة المرعبة التي أربكت الأعداء في كلّ مكان الى هذا المستوى .

إنّ البدء بمثل هذا الجهاد ليس بالأمر الهيّن، لاسيما في مقابلة حكومة قائمة مدعومة بأكبر قوّة طاغوتية على وجه الأرض.. ولذلك فإنّ كلّ مَن أحسّ - من إخواننا الطيّبين- بإقدامنا على الجهاد المسلح نصحنا بالإمتناع عن الاقدام على مثل هذا العمل، لأنّهم كانوا يعتبرون نجاحه محالا واعتبروا الإقدام عليه إلقاء بالنفس الى التهلكة..

ونحن أيضا عندما قررنا ذلك ما كان يتراى أمام أعيننا إلاّ المشنقة والمجازر وإلاّ السلاسل والسجون.. لكن ومع كلّ ذلك بدأنا نعمل- وكنّا ولانزال نعتقد أنّنا نقوم بأداء فرض من فرائض الله- ولم نكن نقصد من وراء هذا العمل كسبا للدنيا ومتاعها وكنّا نعرف أنّ الواجب والفريضة تُؤدّىٰ بإقدامنا من غير تفكير في النتائج المترتبة عليها في الدنيا..كما كنّا نعرف أيضا أنّ طَلَبَ النصر بهذا العدد وبهذه العُدّة ليس إلاّ جنونا .

فبدأناه قياما بالواجب وأداء للفريضة، وعند البداية لم يكن الأعداء يحسبون لنا أى حساب لأنّهم كانوا يعرفون ضعفنا في العدد والعدّة .

ولكن عندما ابتدأ الجهاد بدأت المحن تنزل بنا وتتزايد وبدأ الأعداء تطبيق أفظع وأشدّ حلقات التعذيب داخل السجون والزنزانات.. هنالك اتّضح رمز بقاء هذه المقاومة واستمرارها، كما انكشف سرّ قوّتها ونجاحها :وهو: الصبر والثبات عند اشتداد المحن حتى المعذّبين أنفسهم كانو يقولون :نحن نعجب لهؤلاء فهؤلاء ليسوا من الأفغان فمهما نضربهم لايبكون ولا تظهر معالم الحزن على وجوههم بل على العكس تجدهم مطمئنين هادئي البال والفكر- والسبب في ذلك هو: أنّ الأخوة المجاهدين كانوا مستعدين لأشدّ أنواع المحن.. كانوا يتوقعون تعليقهم على أعواد المشانق، والتعرّض للمجازر فما كانوا يستغربون ممّا كان يُفعَل بهم، وكانوا يحتسبون كلّ

ذلك..وإنّ قلوبهم راضية مطمئنة :لأجل أنّهم رفضوا الرضا بالعيش الهادئ تحت ظلال الأنظمة الطاغوتية وأقدموا على التضحية بكلّ مايملكون في سبيل أداء فريضة الجهاد، وواجب الاصطدام مع من يُعادي الاسلام والمسلمين

كان هذا في الوقت الذي لم يكن يعرفنا فيه أحد في العالم، ولم نكن نتوقّع تقديرا ولامساعدة مادية من أحد، بل **كان تعاملنا مع (الله) وحده. وكل ما كنّا نريده: "رضا ربنا عنّا"**

ولمّا ترعرع الجهاد وازدهر، و قوي في المحن ونمى و صَلُب بنيرانها، وتحت مطارق العدو.. بدأ الأعداء يحسبون له وللمجاهدين حسابات جديدة لم تكن تدور في خلدهم من قبل.. وتنبّه الروس الى قضية أفغانستان.. فغيّروا حاكما بآخر، وبدأوا ممارسة الدكتاتورية الشيوعية عَلَنًا ظنّا منهم أنّها تنفع في اخماد نار المقاومة الجهادية، وقتلو عشرات الالاف من المسلمين واستخدموا وسائل البطش والطغيان ..فلم ينفعهم شيء من ذلك كلّه، بل إنّ المقاومة الجهادية تدرّبت على الصمود والثبات من خلال هذه المحن كلّها وفرضت وجودها على أعدائها فاضطرّت روسيا الى التدخل العسكرى المباشر لأنّ المقاومة استمرّت ضدّ الأنظمة التي أقامتها في أرض أفغانستان.. ولكنّ هذا التدخل تسبب في افتضاح القوّات الطاغوتية العالمية أكثر من ذى قبل ، وأظهرت هيبة المجاهدين والرّعب منهم أكثر..وأكثر.

ان كنا نعمل لله فهو يتولى امرنا ..وان كنا - لا سمح الله - نعمل لغير الله فنحن اجدر بالضياع والفناء .

وعندما علمت الدنيا، وعلم المسلمون أنّ هذه المجموعة الصغيرة الفقيرة من المجاهدين لم تنته- خلافا لتوقعات الجميع- بل مضت في طريق مقاومتها لأطغى طاغوت..هنالك بدأ الجميع يتعرّفون على هذا الجهاد.. وأخذ أحبابه يتعاطفون معه بالدعم والتأييد.. وهناك أخذ المسلمون يعقدون آمالهم عليه ويتطلعون من خلاله الى آفاق مشرقة تبشّر بالخير للاسلام والمسلمين ..

وبدأت شُهرتُ الجهاد تنتشر في العالم شرقا وغربا.

فالحكاية كلّها كانت تدل على أنّ الله هو الذى تولّى هذه المقاومة برعايته وعنايته الخاصّة.. **وهذا شأن كل عمل خالص لله سبحانه وتعالى .**

والآن لمّا قارب الجهاد من قطف ثماره.. وعندما أوشك الروس على الانهزام.. وبدأ الأعداء يحيطون الجهاد بالتحديات والمؤامرات..وعندما رأينا التهديدات تنزل بنا..يسأل الأخوة قائلين: لو أنّ العالم وقف ضدّنا، ولو أنّ جميع الناس قاطعونا، ولو أنّ الجهاد أُحيط بظروف لن تسمح لأحبابنا بمدّ يد العون إلينا، ولم يتمكن المسلمون من مواصلة التعاطف معنا..فماذا سيكون الوضع؟؟ وكيف سنستمر؟ وماذا سنعمل؟

وأنا أقول لهم – من خلال علمي بطبيعة العمل في حقل الدعوة الى الله والجهاد في سبيله، ومن خلال تجربتي طيلة فترة الجهاد الأفغانيّ، ومن خلال فهمي لهذا الدين-: " **إنْ كنّا نعمل لله فهو يتولّى أمرنا، ولن يترنا أعمالنا، قال تعالى:(إنّ الله يدافع عن الذين آمنوا).**

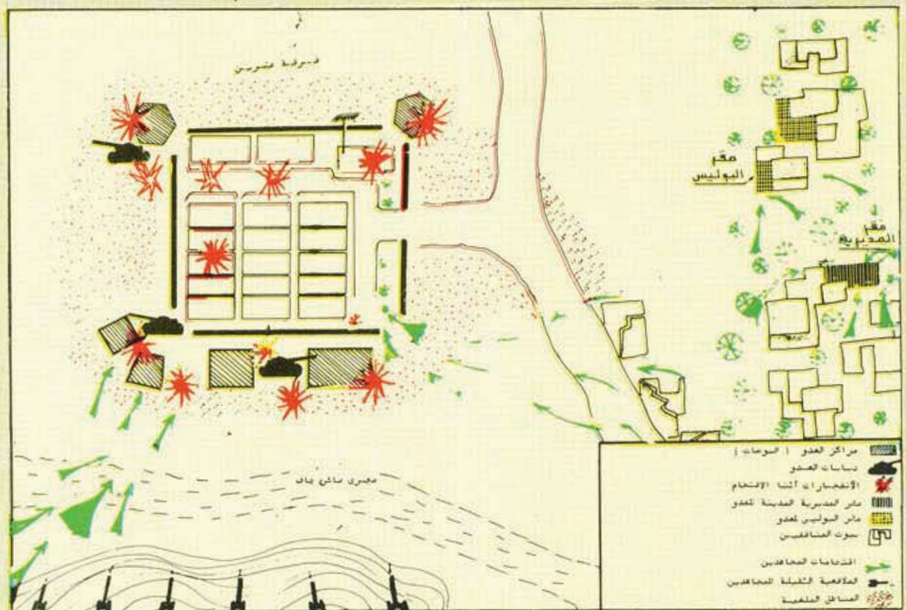
وقال سبحانه :(يا أيها الذين آمنوا إنْ تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

وإنْ كنّا - لاسمح الله - نعمل لغير الله فنحن أجدر بالضياع والفناء".

ندعو الله سبحانه وتعالى أن نكون من الذين يعملون ابتغاء مرضاته .

تفاصيل اقتحام الفرقة (٢٠)

بقلم شاهد الحق



أفغانستان: البلد الذي رُفِع فيه رأس المسلمين عاليا بجهاد أهله ..لذا جئنا الى بيشاور ونحن نحلم بالجهاد الإسلاميّ.. وكنّا قد عزمنا أمرنا أن نذهب الى شمال أفغانستان لتاريخ ولاياتها الإسلاميّ الزاهر، ولوجود نهر جيحون الذى أصله من الجنّة، كما ورد في الحديث. ولقربها من بلد الإمام البخاري ومسلم والترمذي..

كلّ هذه الأشواق، وفوقها شوق الجهاد ساقتنا إلى شمال أفغانستان الحبيب. فانطلقنا. فإذا بنا أمام شواهق الجبال تعلوها الثلوج، تُذكّرنا بعمائم أسلافنا العظام الذين كانوا كالجبال في جهادهم ودينهم

سِرْنا وسط الجبال، وذكريات الماضي تداعب الأذهان، مع هبوب النسيم البارد.. فيعلونا الفخار بهذا الدين، الذى صنع من أجدادنا فرسانا يمتطون صهوات هذه الجبال فأنْحَنَيْنَ لهم – وهم من بلاد الصحارى –

تسلقنا الجبال وفي مخيلة كلّ منّا: كيف سيكون الشمال الأفغانيّ؟ كيف سيكون مهد علماء الأمّة الإسلاميّة الأُوَل؟

طالت رحلتنا .. اثنا عشر يوما ونحن ننزل من جبل لنصعد آخر، حتى جاوزنا الجبال السبعة الشاهقة .. ووصلنا منطقة (پاريان) إحدى قرى (بانشير) ومن ثمّ إلى (بغلان)، ومنها إلى (إيشول) وهي منطقة على الحدود بين ولايتي: (تخار) و (بانشير)

إلتقينا هناك بالقائد (أحمد شاه مسعودى)، فرحّب بنا أيّما ترحيب، وأخَذَنا الى حجرته بعد أن انتهى من عملٍ أسهره إذ يأتيه مسؤولو الولايات لتنسيق العمل الجهادى بين الولايات الشمالية وجعلها موحدة الانطلاق.

وفي صبيحة اليوم التالي لوصولنا جلسنا مع القائد أحمد، وكلّمنا عن طبيعة العمل الجهادى في الشمال: كيف بدأ، وإلى أين وصل. فكان من ثمار ذلكم العمل: الاستيلاء على لواء منطقة (فارخار) في (تخار) والقضاء على مراكز (أندراب) في ولاية (بغلان).

شباب للجهاد

ومَن يرى المجاهدين في أفغانستان يعلم عِلْم اليقين أنّ هؤلاء الناس يستحقون النصر على القوّات الروسيّة. لأنّك ترى شبابا وشيبا كانوا قبل الجهاد مهندسين وأطبّاء وتجاراً فإذا بهم جنود يعملون مع غيرهم من المجاهدين، علاوة على الحماسة والجرأة وحبّ الآخرة التي يتحلّون بها.

وشاءت قدرة المولى عز وجلّ أنّ قدومنا قد وافق عزم المجاهدين على الاستيلاء على لواء (نهرين) في ولاية بغلان، وكانت الترتيبات العسكرية والتموينيّة قد أُخِذت ودُبّرت ، وكانت الخطة الهجومية مدروسة، واطلعنا على نظام العمل الذي سيُنفذ بعون الله تعالى .

وانطلق المجاهدون الى الهدف المرسوم تحت جنح الظلام ونصبوا الأسلحة الثقيلة وناموا تلك الليلة في المخابيء المطلّة على الفرقة والمديرية .



احمد شاه مسعود : اسد من اسود المجاهدين

اشارة البدء

وحينما حانت الساعة الرابعة والربع أُعطيت إشارة البدء بالهجوم..فتعالت أصوات الأسلحة الثقيلة وأخذت القذائف تدكّ تحصينات العدو

وكان القائد أحمدشاه مسعود يعطي أوامر الهجوم وتوجيهاته من على قمة جبل مطل على ميدان القتال..وبعد دقائق من القصف الثقيل المركّز أعطى الأوامر لمجموعات الهجوم بالتقدم على مراكز الحراسة وصعدت بعضها على مركز المدفعية واحتلّته ، ودخلت مجموعات أُخرى الفرقة .. وحمي الوطيس .

أظهر العدو عنادا ، ولكنّ قوة الله فوق كلّ قوة ، فقُضي على الفرقة، وبقيت دبّابة واحدة في مؤخرة الفرقة ترمي المجاهدين بحممها ، وبقي مدفع (هاون) يقصف المجاهدين من قمة جبل .. أمّا عن المديرية فقد استعصت على المجاهدين وكثر الشهداء والجرحى..لكنّ الله لطف وكان كيد الشيطان ضعيفا ..ففي الساعة الرابعة فجرا قضي على المديرية بقيادة القائد (ملاّ شمس) وقدّم فيها ثلاثة شهداء .

وبقيت الدبّابة في المؤخرة ومركز من مراكز الحراسة ومركز الهاون في عناد، وقد هرب الشيوعيون المتبقّون الى هذه المراكز المعاندة وتمركزوا فيها ..وفي صبيحة اليوم الثالث نصب المجاهدون مدافعهم على جبل شاهق وقذفوا منه قذيفة أوقذيفتين، فخرج الشيوعيون رافعي الأيدي مستسلمين .

نزلنا إلى الفرقة بتهليل وتحميد وتكبير، حتى وصلنا مقرّ القاعدة ، وأخذنا نجمع الغنائم، وحرقنا القاعدة وفجّرنا الدبّابات، فتركناها ركاما مدمّرا والحمد لله .

وداعا ايها الشهداء

ولقد اختار الله لجواره في هذه المعركة (٢٣) شهيدا وجرح (٢٥) آخرون .. فهنيئا لهم.

وكان من بين الشهداء الشهيد (أبودجانة) ..ومازلتُ أذكره عندما صعدت إلى مركز الحراسة الأول - بعد هدوء المعركة ، وأخْذ المجاهدين للفرقة، صعدتُ وإذا أبودجانة يجلس جلسة الصلاة محتضنا سلاحه فظننته حيّا ، فرفعت رأسه فاذا بشظية قد اخترقت رأسه ، ودم الشهادة يسيل على جبينه

وصدره.. وكان يرقد الى جواره شهداء آخرون.

حملنا الشهداء الى القبور بعد أن كُفّنوا، وأجسامهم طريّة ليّنة - بعد مرور يوم على استشهادهم، وكانت وجوههم تعلوها ابتسامة مشرقة، فكلّما رأيناهم سَبَحْنا في أفكار: ترى مامدى سعادتهم، وأي خير عمّهم، وأي نعيم يتنعمون، وأي مقعد يتبوّن: في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

الغنائم

أمّا غنائم المجاهدين في هذه المعركة فهي:-

١- مدفع مداه (١٨) كيلومتر مع ألف قذيفة.
٢-(٤) مدافع هاون مع ألف قذيفة.
٣- مايقرب من (٨٠) كلاشنكوف.
٤- بيكا (١) ميل.
٥- ميكا (٥) ميل.
٦- ثلاث شاحنات مواد غذائية.
٧- سيّارة بترول واحدة.
٨- جهازا لاسلكي.
٩- (١٠٤) صناديق (P.K).
١٠-(٥٠،٠٠٠) طلقة كلاشنكوف.

هذا بالإضافة الى أنّ المجاهدين أحرقوا: ثلاث دبّابات، وعربتين، وهاوناً وطائرة هيلكويتر (بمن فيها) والبالغ عددهم (١٥) جنديا من الكوماندور.

إنّ نصرَ اللّهِ آتٍ.. آتٍ.. آت

قندهار



في الرابع عشر من ديسمبر قامت قوة عسكرية بمهاجمة مراكز المجاهدين في مديرية (ملاجات) في محافظة قندهار ترافقها عشرات الطائرات فدارت معركة غارية انتهت بخسارة الشيوعيين، حيث انسحبوا متكبدين في ساحة المعركة (٥٠) قتيلا بين ضابط وجندي، ودُمّرت لهم دبابتان وسيارتا شحن.. وغنم المجاهدون (٣٠) رشاشا مختلفا، وسيارة مليئة بالعتاد.

وأثناء القصف العشوائي أصيبت منطقة (تشوك شهيدان) داخل مدينة قندهار - حيث فيها مكاتب للحكومة العميلة ومكتب (خاد).. فقتل بسبب هذا القصف (٧٠٠) من أذناب الحكومة ومن أعضاء خاد، و(٨) مستشارون روس.. وكذلك من النساء والأطفال الأبرياء.. وظلّت الحكومة تبحث عن القتلى طيلة ثلاثة أيام

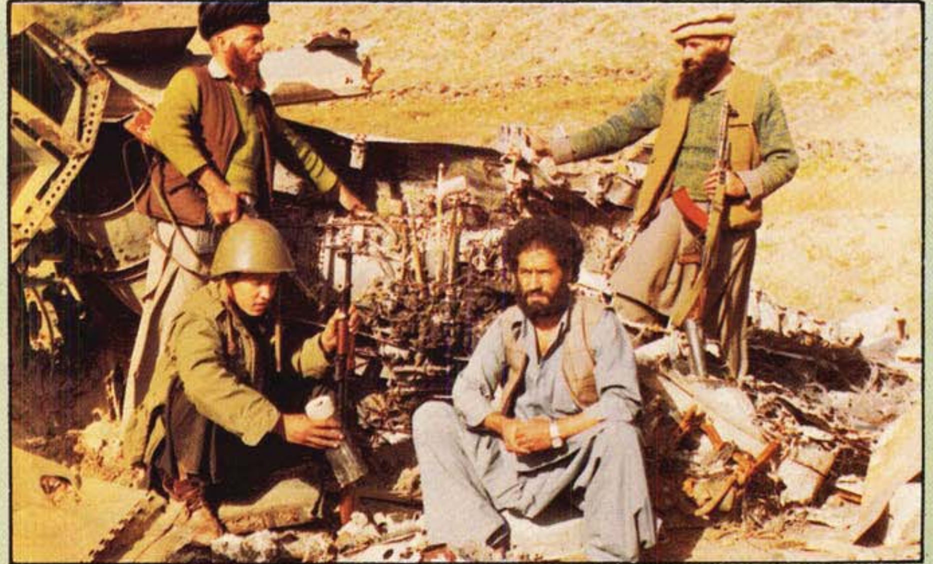
وبعد يوم من هذا القصف خرجت في مدينة قندهار مظاهرات مناوئة للحكومة العميلة.

ردّا على ذلك أعلنت الحكومة على المتظاهرين أمرًا بترك التظاهرات، على أن تعوض الحكومة المتضررين ماليا.

ويبدو أنّ الهدف من وراء قصف مدينة قندهار - على مرآى ومسمع الحكومة العميلة - هو زعزعة ثقة السكان بالمجاهدين وبقوتهم.. حيث إنّ المجاهدين يملكون قواعد كثيرة في ضواحي المدينة.. وأمّا الهدف الثاني فهو: إجلاء المجاهدين بعيدا عن حدود المدينة قبل موسم الثلوج.

هذا وقد دمّر المجاهدون عدّة آليات وعددا من الطائرات الرابضة في مطار قندهار.

كابـل



في السادس من ديسمبر أسقط المجاهدون طائرة نفّاثة، ووقعت اشتباكات عنيفة بين القوات العميلة والمليشيات المحلية من جانب وبين المجاهدين من جانب آخر، وأسفرت عن تدمير دبابتين.

علما بأنّ العمليات في محافظة كابل شبه يومية لأهمية المنطقة واستراتيجيتها

وفي بغمان: اسقطت طائرة (ميغ ٢٧)، كما اسقطت طائرة هيلوكبتر من نوع (MI-24).

كما قصف المجاهدون قصر دار الأمان، وقصر تشل لستون وخير خانة مينة، والمطار الدولي، والسفارة الروسية. هذا ماذكرته وكالات الأنباء العالمية.

وقد قامت بعض دول أوربا الشرقية بنقل مباني سفاراتها من منطقة دار الأمان وكارته-٤ الى منطقة (شهرنو، ووزير أكبر خان مينة) قرب وزارة الخارجية وقصر رئاسة الوزراء.. وقد أصيبت سفارة بولندا الشيوعية بعدّة قذائف صاروخية في شهر أكتوبر الماضي.

وتذكر الأنباء أنّ المجاهدين في (بغمان) أسقطوا (١٠) طائرات منذ الأول من نوفمبر حتى اليوم وقد قام الطيّارون المدنيون بإضراب عن قيادة طائراتهم الى مدينة (جلال آباد) بسبب خوفهم الشديد من تزايد ضربات المجاهدين للمطارات.. وقد سبب هذا قلقا لحكومة كابل.

وردك

في يوم٢٨/٩/٨٦- هاجم المجاهدون احدى قوافل الشيوعيين العسكرية، وهي في طريقها من (كابل) الى (قندهار) ودمّرت عدّة آليّات للعدوّ، وقُتِل في الهجوم كثير من الشيوعيين وغنم المجاهدون سيّارة محمّلة بالبنزين، وسيّارة أخرى محمّلة بالحبوب.

بكتيكا

في يوم١٨/١٠/٨٦- هجم المجاهدون على أكبر مركز شيوعيّ في منطقة (زامي أرجون) وكان تعداد المجاهدين (٥٠٠) مجاهد.. وقد دمّروا: دبّابة وقُتِل عدد كبير من الشيوعيين

وقد عاد المجاهدون الى مراكزهم سالمين.

وأيضا في نفس منطقة (بكتيكا)وفي يوم١/١٠/١٩٨٦ هجم المجاهدون على احدى القوافل العسكرية وكانت في طريقها من منطقة (مقر) في (غزني) الى مديرية (وازيخواه)

وقد دمّرت(٨) دبّابات بسبب الألغام التي زرعها المجاهدون في طريق القافلة

ونتيجة لذلك قُتِل كثير من الشيوعيين في الهجوم.

كونر

في ١٩ من ديسمبر قامت قوّات من الكوماندوز الروس بهجوم مباغت على معسكر (أسامة بن زيد) في الساعة الواحدة والربع ليلا.. وبعد معركة عنيفة استمرّت ثماني ساعات كانت النتائج: قتل وجرح عشرات من الروس بالإضافة الى كثير من أعضاء (خاد) الذين كانوا في مقدمة (الكوماندوز) لارشادهم الى المنطقة ومواقع المجاهدين.

وقد غنم المجاهدون عددا من الأسلحة الخفيفة ومنظارا ليليا وصاروخا خفيفا مع بعض قذائفه.. واستُشهد في المعركة (١٢) مجاهدا، وجرح (١١) مجاهدا- منهم (٨) تحت المعالجة الآن.

وقد استعمل الروس فى هذه المعركة أسلحة كيمياوية.. دلّل على ذلك الأطباء الذين أجروا الفحوصات على الجرحى..

ومعسكر أسامة بن زيد ذو أهمية كبيرة في محافظة كونر، مما جعل الروس يفكرون جديا في إزالته.. ففي الخريف الماضي قام الروس والكوبييون بهجوم على المعسكر ذاته، واستشهد جرّاء الهجوم (٢٧) مجاهدا.

وفى شهر نوفمبر الماضى أذاع راديو (كابل) أنّ مجاهدى أسامة بن زيد قاموا بهجوم على قريتي (لمتك وسكانى) مما أدّى الى قتل (٧) من المليشيات وإحراق (١٩) دارًا لهم.

وقام المجاهدون فى معسكر أسامة بن زيد مع إخوانهم من المعسكرات الأخرى بعملية كبيرة-كان عددهم فيها (٤٣٠) مجاهد - وأطلقوا فيها أكثر من (٦٠٠) صاروخ.. ونتيجة لذلك دُمر مستودع للذخيرة لكتيبة العدو الحدودية ودبابتان مدرعتان وشاحنة بالإضافة الى إحراق (٢٣) بيتا للشيوعيين..واستشهد مجاهد واحد، وجرح اثنان بجروح خفيفة.



هجوم ليلي في كونر على مركز للشيوعيين والنتيجة معروفة ... احتلال المركز.

ننجرهار

لمّا حلّ فصل الشتاء، وأغلق الجليد معظم طرق أفغانستان بقيت ولاية (ننجرهار)، وبعض الولايات الحدوديّة لاجليد فيها.. فانتقلت المعركة متركّزة في (ننجرهار)، و (قندهار).. كان هذا في شهر نوفمبر/١٩٨٦.... حيث تحرّكت أربع فرق للمشاة والدروع من (كابل)، و (جلال آباد) و (غزني) متجهة نحو مراكز المجاهدين في: (شلمان)، و (وادى نزيان)، و (شينوار).. ولقد قصف الطيران الروسيّ، ولمدة (١٥) يومًا مواقع المجاهدين بكلّ وحشيّة وجنون.

ثمّ حاولت القوّة الروسيّة دخول (وادى نازيان) حيث قواعد المجاهدين، لكنّها فشلت، بعد أن دمّر المجاهدون لها: ثلاث عشرة دبّابة.. فانسحبت إلى خارج الوادى.

ثمّ انقسمت القوّة الغازية إلى مجموعتين: مجموعة تحرّكت باتّجاه (شلمان) التي تبعد عن مدينة (طورخم) الحدوديّة مقدار ساعة من الزمن... أمّا المجموعة الأخرى فتمركزت في (غني خيل).

توقف القصف عن (شلمان) بينما تركّز بكثافة عالية على (وادى نازيان).. وقد أخلى المجاهدون مواقعهم في (شلمان) - بعد مقاومة عنيفة، استمرّت عدّة أيام، لكنّ شدّة القصف الجنونيّ: بالمدفعيّة الثقيلة، وبصواريخ (أرض - أرض) جعلت المجاهدين يغيّرون أماكنهم موقّتا... ثمّ عادوا مرّة أخرى إليها، وقد لحقتها بعض الخسائر نتيجة القصف.

أمّا (وادى نازيان) فلقد ازداد فيه القصف لمدة خمسة أيام أخرى وبقي المجاهدون أكثر من خمسة أيام بغير طعام لاينامون... والقصف مستمّر ليلَ نهارَ، لاينقطع ولمدة عشرين يوما بقنابل (النابالم)، والقنابل (العنقوديّة)، وقنابل زنة عبوتها (١٠٠٠) رطل.

وبعد أنْ أنهك المجاهدون.. تدخّلت قوّات الكوماندوز الروسيّة، والمشاة تساندها (١٦) طائرة هيلوكبتر وأمام ضغط القصف الجوىّ والأرضيّ اضطُر المجاهدون للانسحاب من بعض مراكزهم - بعد تلغيمها - وفي اليوم الثالث استعاد المجاهدون جميع مراكزهم، وانسحبت القوّة الكافرة وعاد المجاهدون يهاجمون بعض المراكز الشيوعيّة والروسيّة في المنطقة.



كل هذا القصف على المجاهدين وروسيا من خسارة الى خسارة.

● قام المجاهدون الأفغان بهجوم على مواقع الشيوعيين في مناطق (مزانو، باسول، غزكي، وري ثاني)... حيث كبّد المجاهدون العدوّ الكافر خسائر هي: - تدمير دبّابة، وسيّارة وقتل ستة شيوعيّين، وجرح ثلاثة آخرين.

كذلك هاجم المجاهدون منطقة (حصارك) لأنّ الشيوعيّين لهم مراكز فيها... فقتلوا ستة من الشيوعيين، ودمّروا عدّة آليات.

غزني

أفادنا مراسلونا في محافظة غزنى بأنّ المجاهدين الأفغان بقيادة الأخ (بايندة محمد) قاموا خلال الشهر الماضي بضرب قاعدة غزني الجوية بصواريخ (١٠٧ ملم) أرض - أرض فأسفر القصف عن إحراق ثلاث طائرات هلوكبتر نفاثة، و(١٢) شاحنة ومدرعة، ودُمرت بعض مدرّجات المطار، وأُحرقت محطة بترول رئيسة قرب المطار. وقد سقطت قذيفة وسط أربعة ضباط حراسة وأردتهم قتلى في الحال.

وقد تصدّى المجاهدون لقافلة عسكرية في منطقة (اسفنديار) ودمروا مصفحة مع طاقمها.

وقام المجاهدون أيضا بهجوم على مركزين للعدو.. وقد أدّى الهجوم الى تدمير أحد الموقعين.

وقد دامت المعركة عدة ساعات قتل فيها كثير من الشيوعيين، ولم نستطع التعرّف على عدد القتلى بسبب كثرة الثلوج في المنطقة وشدة البرد.

علما أنّ المجاهدين يسيطرون على معظم نواحي غزني ومديرياتها.

بكتيا

في يوم ١٩٨٦/١٠/١٧ شنّ المجاهدون هجوما على مراكز الشيوعيين بالقرب من مديرية (جاجي ميدان) حيث قتل في الهجوم (٨) من الشيوعيين. وأيضا دمّر المجاهدون في منطقة (باك) أحدَ المراكز الشيوعية وقُتِل فيه (٣) من الشيوعيين وعاد المجاهدون بحمد الله سالمين الى مراكزهم.

كابل

وافتنا مصادر المجاهدين الموثوقة من كابل بالخبر التالي :-

في تاريخ ١٩٨٦/١٢/١٩ - قام المجاهدون الأفغان بوضع عبوة ناسفة وزنها (٤٢٠) كغم من مادة (T.N.T) في السدّ المائي الرئيس لمدينة كابل... فدمّروا هذا السدّ تدميرًا كبيرًا.

كذلك قام المجاهدون بتدمير خمسة مراكز فرعيّة لتوليد الطاقة الكهربائيّة.

فرار ضابط مع جنوده الى جبهات المجاهدين

بتاريخ (٨٦/١٠/٣) - فرّ الضابط (جمعة خان) - وهو برتبة ملازم ثاني - ومعه (١٣) جنديا الى المجاهدين.. مسلّمين أنفسهم إليهم، وذلك في منطقة (جاجي) حيث كان معه هذا اللقاء:-

س) كم كان تحت إمرتك، وهل جئتم جميعا الى المجاهدين؟

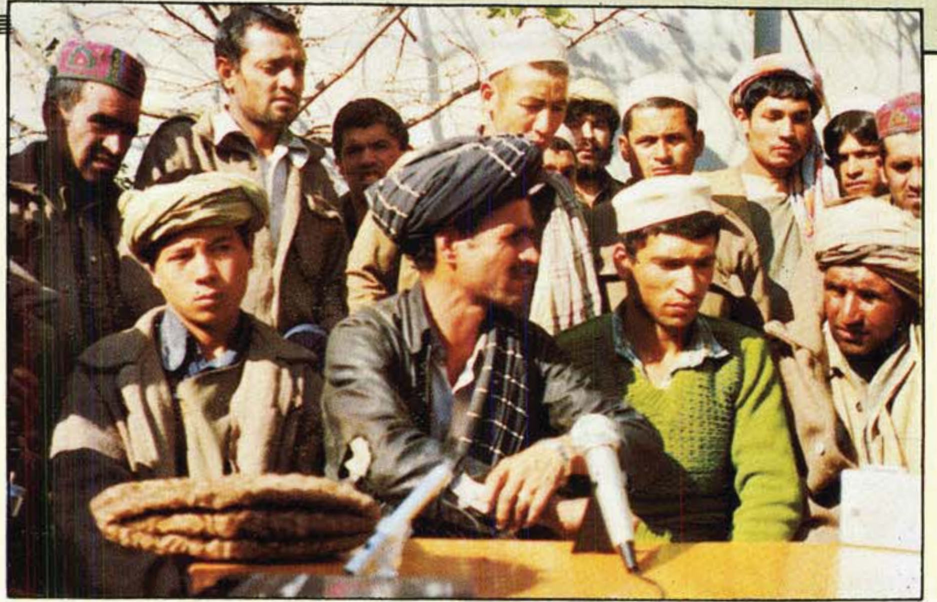
ج) كان تحت إمرتي ثلاثة عشر جنديا، إثنان منهم شيوعيان عندما قررنا الالتحاق بالمجاهدين قتلناهما وجئنا.

س) متى سلّمتم أنفسكم للمجاهدين؟

ج) قتلنا الشيوعيين يوم ١٩٨٦/١٠/٢، وهربنا من مركزنا يوم ٨٦/١٠/٣.. وبعد يوم واحد وصلنا قرية (علي خيل) في "جاجي" ومنها انتقلنا الى قرية (خوازه خيل) في نفس المنطقة، وفيها سلّمنا أنفسنا.

س) ما رتب الشخصين اللذين قتلتموهما؟

ج) أحدهما كان المعاون السياسي في مركزنا، ورتبته (ملازم ثاني)، واسمه (عبدالقدير) وكان من المقرر أن يُرقّى هذه



السنة الى رتبة (مدير) تقديرا لكفره والحاده.

أمّا الآخر فرتبته (جندى) واسمه (خيال محمد عسكر) أراد الانتقام للضابط المقتول فأعدّ سلاحه وصوّبه نحو الأخ (عبدالحميد) - الذى قتل عبدالقدير.. فقتلناه أيضا.

س) كيف كانت معاملة الروس للجنود الأفغان؟

ج) باختصار: كانت معاملة سيّئة جدا..فقد كانوا يقتّرون علينا: الأكل والماء واللباس، حتى لتجد الجنود ثيابهم ممزّقة، يتضوّرون جوعا.

أمّا جرحى المعارك فلم يكن أحد يلتفت إليهم في كثير من الأحيان، كأنّهم أغنام رُميتْ بعد الذبح..ولم تُقْصَر الإهانات على الجنود فحسب، بل تعدّتهم الى الضبّاط.. فمرّة: زميل لي برتبة (ملازم أول) واسمه سيد وكيل، أراد أنْ يتّصل بالمجاهدين فأخبر منافقٌ القيادةَ عنه فوقع بسبب ذلك في مشاكل كبيرة، وعُذّب تعذيبا شديداً.

س) حدّثنا عن كيفية هروبك من الجيش.

ج) قبل أن أكون في الجيش كنت سجينا لمدة (خمسة أشهر) بتهمة: معاونة المجاهدين، ثمّ جعلوني جندي بسيطا -بغير سلاح- ثم أصبحت ضابطا.

وللأوضاع السيئة في الجيش قررتُ الانضمام للمجاهدين وقد كانت لي معرفة سابقة بالجنود: (كريم، وعبدالحميد وأنور) لأنّهم من (هرات) وأنا لي أقرباء في منطقتهم، وأعرف أنّ لهم صلات بالمجاهدين، فاتفقتُ معهم على الهرب الى المجاهدين.. فقسّمنا المجموعة الى: اثنين للحراسة واثنين يوقظان زملاءهم النائمين، ثمّ قتلنا الشيوعيين وخرجنا.

كان محيط (البوستة) مزروعا بالألغام، لكنّ أحد الجنود واسمه (بسم الله) كان قد حضر عملية التلغيم، ويعرف الثغرة التي يمكن الخروج منها.. فمشى أمامنا ومشينا خلفه خارجين جميعا وقد أُخبِرَت البوستات المجاورة بخروجنا فأطلقت النيران علينا.. لكنّنا والحمد لله- نجونا.

س) ما هدف الحكومة من المجيء بكم الى منطقة (جاجي) الحدوديّة؟

ج) لإغلاق الحدود بوجه المجاهدين.

س) هل تمكّنت الحكومة من ذلك؟

ج) لا، لأنّ المجاهدين أقوياء بفضل الله.

س) هل يوجد في (جاجي) مستشارون روس؟

ج) نعم، موجودون في قلعة جاجي (شاوني)، ومعهم حوالي (٥٠٠٠) جندى.

س) - حسب علمك - كم كانت خسائر الروس والشيوعيين في معارك العام الماضي في جاجي؟

ج) ما رأيته أمامي: تدمير مدفعين ثقيلين، ومخزن مواد تموينيّة، ومخزن عتاد ومقتل ضابط كبير، اسمه (مختار خان) من بدخشان وهو برتبة (جگران)

سياف في المؤتمر السنوي الثامن

ان الجهاد اليوم يمر بأخطر مرحله

بمناسبة ذكرى(شجــب)العدوان الروسيّ الذى دخل في عامه الثامن في٢٧ من ديسمبر١٩٨٦- أقيم تجمع كبير في(ببي) في يوم١٩٨٦/١٢/٢٩، حضره أكثر من (٩٠٠٠) من المجاهدين، والمهاجرين، وطلاب المدارس ..... وأكّد جميع الذين حضروا التجمع على الاستمرار بالجهاد حتى خروج الروس والشيوعيين من أفغانستان وعدم قبول أيّ عرض من حكومة كابل العميلة يكون غير ذلك .

بدأ البرنامج بتلاوة آى من الذكر الحكيم..ثمّ خطب بالحاضرين كلّ من:الشيخ (محمد مير) رئيس دار الافتاء، والاستاذ (شير علم) عضو مجلس الشورى، والحاج (سيدمحمد) -مسؤول قسم الإرشاد الفكرى بلجنة:الدعوة والإرشاد، والحاج (شير علم) قائد مديرية بغمان وسط صيحات:(الله أكبر)، و(الشرق للّه، والغرب للّه) و(الموت لروسيا- الموت لأمريكا)، و(الجهاد سبيلنا) و(القرآن دستورنا- والرسول قدوتنا- ونموت في سبيل الله أسمى أمانينا)وقف الشيخ (عبدربّ الرسول سيّاف) رئيس الإتّحاد الإسلاميّ خطيبًا بالحضور مبتدئًا بقوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كيف فعل ربّك بعاد، إِرَمَ ذات العماد، التي لَمْ يُخْلَقْ مثلها في البلاد...) الآيات ،ثمّ قال: (إخوتي الأعزّاء من المجاهدين والمهاجرين- أحمد الله الذى منّ على شعب أفغانستان المسلم بمقاومة الشيطان الكبير وطاغوت عصرنا الحاضر:(الروس)

إنّ القرآن الكريم ذكر قصص الطواغيت والظالمين في عدّة مواقع، وأخبرنا عن مصيرهم، وماحلّ بهم. مثل أمثال: عاد، وثمود، وفرعون...

وعرفنا من خلال الآيات القرآنيّة الكريمة :أنّ بعضهم أُهلك بالريح، وآخرون بالغرق وغيرهم بقصفهم بطائرات غير مرئيّة..والذين ما نجا منهم أحد.. وفي هذا القصص عبر وعظات لكلّ مؤمن....أنّه عندما يواجه الطواغيت عليه أنْ لا يتحرّج، أوييأس ،ولايحزن...

وأن يتيّقن أنّ إزالة هؤلاء الشياطين ليس بأصعب من إزالة جبابرة الأمس.. وهناك دلائل وعلامات تشير إلى ما ادّعيناه من إمحائهم وإزالتهم - بإذن الله-، وهاقد أعلن (جورباتشوف زعيم روسيا الطاغية اليوم، بعد ضغط استمرّ مدّة إحدى عشرة





سنه على الشعب الأفغانيّ المظلوم – أعلن عجزه وانهزامه أمام جندالله وعساكره بقوله. " لانستطيع أنْ نبقى لفترة طويلة في أفغانستان" .. وفي جوابه لأحد الصحفيين الأمريكان – عندما سأله :لمّا تخرجون من أفغانستان، وتتركون حكومة أفغانستان الشيوعيّة فريسة للمجاهدين، ماذا يكون موقفكم "السياسيّ والعسكريّ" تجاههم؟ أجاب بقوله :" نترك أمور الأفغان ومشاكلهم للشعب الأفغانيّ نفْسه" .

وفي هذه الإجابة اعتراف مرير بقوّة الجهاد وعظمته التي أدركها ميخائيل جورباتشوف)

ومض الشيخ سيّاف في خطابه قائلا: (إنّ ثبات المجاهدين ومقاومتهم سوف تؤدي إلى نتائج مثمرة– بإذن الله–، وإنّ الجهاد والاستشهاد في سبيل الله فضل ورحمة من الله سبحانه وتعالى على الشعب الأفغانيّ، وليس نقمة، وليس هدفنا الوحيد إخراج القوّات الروسيّة فحسب، بل إقامة الحكم الإسلاميّ على ربوع أفغانستان، لأنّ الجهاد قد بدأ قبل تدخّل الروس المباشر، وليس بعده ..وما كانت روسيا تتصور آنذاك أنْ يقوم المجاهدون ضدّ روسيا بهذه المقاومة الصُلْبة .

أيها الإخوة : إنّ الجهاد اليوم يمرّ بأخطر مراحله وأحلكها وأصعبها ... اجتنبوا المحارم، وتمسّكوا بشريعة اللّه وسنة رسوله صلّى اللّه عليه وسلّم .

لقد اتّصلتُ ببعض قادة الجهاد، منهم الأخ المهندس حكمتيار، والشيخ مولوي محمد يونس خالص للتشاور حول سياسة مشتركة موّحدة تجاه التغييرات الأخيرة :من وقف لإطلاق النار، وتشكيل حكومة وحدة وطنيّة، وإصدار قانون أساس جديد للبلاد) .

ودعىٰ الأستاذ سيّاف في خطابه الشامل إلى وحدة الصفّ والاندماج الكامل بين المجاهدين .. وحذّر من الإشاعات الكاذبة والأراجيف التي تبثّها وسائل الإعلام الشيوعيّة العالمية والتي يطلق عليها (الحرب البأردة) حول وقف إطلاق النار فقال: (والحقيقة أنّ هذه خدعة ثانية في وجه الجهاد، والخدعة الأولى كانت: مفاوضات جنيف

سوف نواصل جهادنا المسلح حتي اخراج اخر جندي روسي واقامة الحكومة الاسلامية.

« سياف »

المزعومة) .. ثمّ أردف الشيخ سيّاف بقوله : (إذا ما استمرّ الجهاد المسلّح في أفغانستان فسوف تُحَرّر سوريا، وليبيا، واليمن الجنوبي من سيطرة روسيا الكافرة، وأعبائها الاستعماريّة

إخواني: ليس هناك أي فرق، أوتمييز بين كفر روسيّ وكفر أفغانيّ .. وأنّ (حفيظ الله أمين) كان أذلّ من جورباتشوف لأنّ الأخيرلم يبع أرضه ووطنه بخلاف الأول .



واسمعوا: إنّنا لن نجلس على طاولة المفاوضات مع الذين خدموا الروس وساعدوهم في عدوانهم السافر على أفغانستان، وقتل إخوانهم وإراقة دمائهم.. وإنّ الائتلاف مع الشيوعيين أو المتغربين بمنزلة بيع دماء الشهداء وإضاعتها.. وإنّ المتغربين من الأفغان الذين يستوطنون في الدول الغربية يحلمون بحكم أفغانستان، لكن – وبمشيئة الله – سوف يأخذون أحلامهم هذه إلى قبورهم.

نحن نعلن

ونحن نعلن الآن وبكل صراحة للعالم :-

١- نطالب بخروج القوات الروسيّة من أفغانستان بأسرع وقت، وبدون أي قيد أو شرط.

٢- إنّ حقّ تقرير المصير يتعلّق بالشعب الأفغانيّ، ولن نسمح لأيّ تدخل أجنبيّ في هذا المجال.

٣- لن نشترك في أيّ حكومة فيها أناس مشبوهون أو عناصر غير إسلاميّة.

٤- سوف نواصل جهادنا الإسلاميّ المسلّح حتى إخراج آخر جنديّ روسيّ، وإقامة الحكومة الإسلاميّة التي يريدها شعب أفغانستان المسلم، ولن نوافق – قبل تنفيذ هاتين المادتين - بأيّ وقف لإطلاق النار.

٥- نرفض أيّ قرار يصدر عن أيّ جهة ليس فيه موافقة المنظمات الجهاديّة، حول قضية أفغانستان.

٦- نرى ضرورة تشكيل حكومة مؤقتة يشرف عليها المجاهدون تمهيدًا للانتخابات العامّة.

وفي ختام التجمّع قام الحضور بحرق أعلام روسيا الشيوعيّة الحمراء.. معلنين بهذا رفضهم للكفر المتمثّل بشيوعيّة روسيا.

وفي ورسك



وقد أصدر الحزب الإسلامي الأفغاني – الذى يرأسه المهندس الأخ (حكمتيار) بيانا، جاء فيه.

(انتهت السنة السابعة للغزو الروسي لأفغانستان، والمجاهدون الأفغان يجاهدون بعنف وأثبتوا أنّ القوّة لاتجدى شيئا معهم واستطاعوا وهم قليلو العدد – أن يجبروا روسيا على الركوع، وهي التي تدّعي أنّها قوّة الأرض العملاقة، ولقّنوها درسا لن تنساه.. وأنّ روسيا لاتستطيع الإستمرار بعدوانها هذا، وأنّ جهاد الأفغان لايمكن أن يُحَلّ بالحلول السياسية الاستسلامية وعلى الدول العالمية والمنظمات الدولية أن تتذكر بأنّ المجاهدين هم الذين يمثلون الشعب الأفغانيّ المسلم، وأنّ هذا الشعب اتّخذ قراره: بأنّهم إذا أرادوا إنهاء القتال فعلى روسيا وشيوعيّيها أن يخرجوا من أفغانستان في يوم واحد فورا بدون قيد ولاشرط.. وأنْ تقوم روسيا بتعويض الشعب الأفغانيّ ماأتلفته هي وخدّامها له من مدن وقرى وزروع وأناس كثيرين.

وإنّ جميع السفارات والقنصليّات في العالم يجب أن يكون ممثلوها من المجاهدين الأفغان وعلى الأمّة الإسلامية أنْ تطالب حكوماتها بمقاطعة موسكو وكابل سياسيا وتجاريا وثقافيا وعلى الأمّة الاسلامية واجب كبير اتجاه هذا الجهاد الإسلامي وفي ختام البيان وجّهوا رسالة شكر للشعب الباكستانيّ وحكومته لإيوائهم ثلاثة ملايين مهاجر أفغانيّ.

وكذلك قام الحزب الإسلاميّ بعقد تجمع في مخيم (ورسك) يوم السبت ٢٧ ديسمبر لنفس المناسبة.. وتعاهدوا على المضيّ في الجهاد حتى تصبح أفغانستان دولة إسلامية تُحكَم بكتاب الله والسنّة النبويّة، ويكون ولاؤها للّه ولرسوله، لاللشرق ولاللغرب.

وتكلّم في هذا التجمع الأخ المهندس حكمتيار وبعض قادة ذلكم التجمع الذى قدّر بحوالي (٤ آلاف) مجاهد ومهاجر أفغانيّ وكذلك أُلقيت الأشعار الجهادية وحُرق العلم الروسيّ، وهتف الجميع ضدّ الكفر الشرقيّ والغربيّ.

وقرّر الحزب الإسلاميّ: أنّ على الروس الخروج الفورىّ من أفغانستان وتشكيل حكومة مؤقتة من المجاهدين الأفغان لكي تقوم بتنظيم انتخابات عامّة لإعطاء الأفغان فرصة لاختيار حكومتهم من المجاهدين.

وقالوا: إنّهم لايسمحون بوجود قوّات سلام أجنبية في أفغانستان (بعد خروج الروس من غير قيد ولاشرط)، وطالبوا دول العالم ألاّ تساوم حول قضية أفغانستان.

وأخيرا منح الحزب العفو العام لكلّ المُضَلّلين الذين يعملون مع الروس وعملائهم لكي ينظمّوا للمجاهدين.

تظاهرات شباب وأيتام الشعب الأفغاني في اسلام آباد و بشاور



نظّم المهاجرون الافغان مظاهرة كبيرة، اشترك فيها الأيتام وشباب أفغانستان وقد بلغ عددهم (٢٠٠٠) متظاهر وكان ذلك في يوم السبت الذى وافق ذكرى الظلم الشيوعيّ على الشعب الأفغانيّ بدخول الجيش الأحمر الى أفغانستان، والذى مضى عليه سبع سنوات .

وقد شجب المتظاهرون مؤتمر جنيف والحلّ السلميّ، وأعلنوا : بأنّ الشعب الأفغانيّ لايريد أى تسوية سياسية لقضية أفغانستان لأنّ الجهاد هو الحلّ الوحيد لإخراج الكفر الشرقيّ والغربيّ من أفغانستان المسلمة، ومن كلّ بقعة على وجه الأرض .

وكان تنظيم المظاهرة من قبل جمعية حقوق الانسان الباكستانيّة .. وصرّح المتحدّث الرسميّ للجمعية لجريدة المسلم (إنّ هذا الموكب قد حضرته كلّ الجماعات الأفغانيّة العاملة هنا)

وقد تجمع المتظاهرون في ميدان الهوكي في (أبّار) وساروا في الشوارع التي تحيط بسوق (أبّار) .. وكانوا يهتفون بشعارات ضدّ الاتحاد السوفيتيّ وكان كثير من الأيتام قد نُقِلوا بسيّارات من بشاور إلى إسلام آباد لكي يشاركوا في المظاهرة .

ولم يكن في موكب المظاهرة أي معوّق حرب .. وقد صرّح مسؤول المظاهرة بأنّ هؤلاء الأطفال إنّما هم أيتام فقدوا آباءهم في هذا العدوان الروسيّ .

وكان موكب المتظاهرين ينوى التظاهر أمام مبنى السفارة الروسيّة، ولكنّ انتشار البوليس حال دون ذلك وقد صرّح مسؤول المظاهرة بأنّ خطّ سير الموكب قد حُوّل مساره في الليلة السابقة نتيجة لمحادثات بين منظمي الموكب وإدارة العاصمة .

وقد شاركت الجماعة الإسلامية في هذا الاحتجاج الإسلاميّ .. وقد شُوهد صلاح الدين المحرر السابق لجريدة (جاسارات)، وهي جريدة الجماعة الإسلامية، وهو يتابع الموكب بسيّارته .

وكان المتظاهرون يهتفون بشعارات ضدّ روسيا وأمريكا وكانت هناك شعارات مكتوبة مثل: (الموت للروس والأمريكان)

وقام المتظاهرون بحرق تمثال للزعيم السوفيتي (غربا تشوف) ولبعض الأعلام الروسيّة ..

وفي النهاية تحوّل الموكب الى اجتماع عام في (أبّاراجوك)

وقام بعض الطلاّب من الجماعة الإسلامية في بيشاور خطباء بالمجتمعين، وقالوا : إنّ الشعب الأفغانيّ لايهزم ببثّ الإشاعات حول الحلول السياسيّة .. وبيّنوا كيفية مجاهدة الغزو الروسيّ حتى يتمّ النصر .

خدعة جديدة

نجيب يعلن الهدنة

أعلن الدكتور (نجيب الله) أمام اللجنة المركزيّة للحزب الشيوعيّ الأفغانيّ الحاكم عن تشكيل حكومة ائتلافية جديدة تضمّ الجماعات المعارضة للحكومة من المجاهدين وأعضاء الحكومة السابقة، وأعوان الملك (ظاهر شاه) وبعض الساسة الذين يعيشون حاليا في أمريكا وأوربا الغربيّة... وأعلن نجيب أمام اللجنة عن رغبته في المفاوضات مع المجاهدين وتطبيق وقف إطلاق النار، ابتداء من ١٥ من الشهر الجارى.

وتقول إذاعة كابل نقلا عن نجيب: إنّ القادة المعارضين للحكومة بإمكانهم المشاركة في الانتخابات البرلمانيّة القادمة وإرسال المقترحات والملاحظات لإصدار قانون جديد للبلاد.. وأضاف بقوله: (إنّ هدفنا من تشكيل حكومة وحدة وطنيّة هو توسعة ثمرات الثورة الديمقراطيّة، وتعميم نتائجها الإيجابيّة، وتحكيم الصلات بالزعامة الروسيّة وبالشعب الروسيّ الصديق.

وقد علّقت وزارة الخارجيّة الأمريكيّة على إعلان الحكومة العميلة في كابل بقولها: ليس من العجب أن يرفض اقتراع الحكومة مادامت القوّات الروسيّة متواجدة على أرض أفغانستان

وقد أعلن الشيخ (محمدنبي) الناطق الحالي باسم الائتلاف رفضه للاعلان المذكور، واعتبره خدعة وتضليلا.

ومن جانب آخر أعلن الناطق باسم الحزب الإسلاميّ الذى يرأسه الشيخ (يونس خالص) أنّ قبول وقف اطلاق النار بمثابة الإعتراف بمشروعيّة الحكومة العميلة الحاكمة في كابل.

كما أعلن المهندس (حكمتيار) والأستاذ (سيّاف) رفضهما لمثل هذا الإيقاف.. وأعلنوا أنّهم لن يشاركوا الحكومة العميلة بأىّ حكومة ائتلافيّة.

وقال نجيب مهددا: إذا لم يراع الأشرار- على حدّ تعبيره ويقصد (المجاهدين)، فسوف تقوم قوّاتنا المسلّحة بجواب مناسب.

كما أعلن نجيب عن عفو عام لمعارضي الحكومة الأفغانيّة وذلك بعد تطبيق وقف إطلاق النار... وأضاف قائلا: (لقد آن الأوان لوجود حكومة وطنية لأنّ الأشرار (حسب قوله) قد تعبوا من الحرب، وقال: وإنّني أعارح هؤلاء الذين لم يدركوا أهميّة المفاوضات، وأقول لهم: لاتقطعوا اليد التي مُدّت إليكم)

لبنيان :-

****

أمّا عن الحكومة (التي تريدها روسيا) على لسانك فقد رفضها المجاهدون.. وأمّا عن وقف إطلاق النار الذى تريده.. فستعلم الجواب على قمم الجبال، وفي بطون الوديان... ونحن على يقين أنّ تصريحاتك هذه هي بداية النهاية لك ولروسيا.. فقد علّمتنا الأحداث وأخبرنا التاريخ أنّ المعتدي إذا بدأ بالمفاوضة فقد أنهكه التعب.

عالمية الدعوة ووحدة العمل الأسلامي

بقلم: محمد زين الحق

الحلقة الثانية

تستعرض (البنيان المرصوص على ثلاث حلقات دراسة موجزه عن موضوع حيوى له تأثير بالغ فى صفوف العاملين فى حقـــــل الدعوة الاسلامية ألاوهو موضوع عالميه الدعوة ووحدة العمـــــل الاسلامى ونحن اذ نعرضه في هذه المجلة ندعو الله أن يوحــــد صفوف العاملين فى الحقل الاسلامى لكى يكونوا صفا واحدا فـــى مواجهة الباطل.

اسباب الاقليمية

الهوي: فلما ثبت لدينا ان الامر معصية ومخالفة فهو أذن اتباع للهوي ،وصدق الله العظيم (**فـان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون أهواءهم ،ومن اظلـم ممن اتبع هواه بغير هدي من الله ،ان الله لا يهدي القـوم الظالمين**) (القصص ٥٠) .

يقول صاحب الظلال رحمه اللـــه وانهما لطريقان لا ثالث لهما اما اخلاص للحق وخلوص مـــن الهوي وعندئذ لابد من الايمان والتسليم ،واما مماراة فـــى الحق واتباع للهوي ،فهو التكذيب والشقاق . ص ٣٥٦- م٦ .

وفى الحديث (**ما تحت ظل السماء من اله يعبد من دون الله أعظم من هوي متبع**) الطبـــري .

٢- حب الذات :وهى آفة الآفـات فى البارزين من الدعاة وقـد قيل : حب الظهور كم قصم الظهور فهو يذكر ذاته وينسى ربه مع اعلانه المتكرر بأن الغاية هـو الله وان رضوانه هو المنتهـى ان حب الذات اذا تمكن أعمـى واصم ،وقديما قال ابليـس : (**أنا خير منه**) فهو داء الأنـا القديم يسري فى النفوس على قدر خلوها من المجاهدة للحديـث: **ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ،فضيقوا مجاريـــه**

بالصوم) .

٣- **الاجتهاد الفاسد**: وهو ان يجتهد في موضع النص والله يقول (**يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم**) .

يقول ابن القيم رحمه الله : لما أعرض الناس عن تحكيم كتاب الله والسنة والمحاكمة اليهما واعتقدوا عدم الاكتفاء بهما وعدلوا الى الآراء والقياس والاستحسان ، واقوال الشيوخ عرض لهم من ذلك فساد في فطرهم وظلمة في قلوبهم وكدر في أفهامهم ومحق في عقولهم. (كتاب الفوائد) ، ويقول الشيخ عبد القادر الجيلاني في الفتح الرباني : **ويحك كم تتأول وتترخص ، لماذا لا تركب العزيمه وتتعلق بالاجماع** .

٤- **استهانة بالاخوة** : وفي الحديث : (**المؤمن كثير بأخيه**) واخبر رب العزة عن رسل القرية فقال : (**اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث** ...) ولكن يصر أصحاب الاقليمية أن يعيدوا قصة الاسد والثيران الثلاثة) (أكلت يوم أكل الثور الابيض) .

٥- **غفلة عن الواقع** : حيث تجتمع طاقات الكفر مع اختلاف اصحابها في الاصول والفروع فضلا عن الجنسيات لتحقيق أهداف مشتركه والله تعالى يدعونا أن نتشبه بأعدائنا في موالاة بعضهم لبعض ، قال سبحانه : (**والذين كفروا بعضهم أولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير**) ، فالدول الغربية يجمعها حلف شمال الاطلسي واوربا تتعاون فيما بينها ضمن اطار (**السوق الاوربية المشتركة**) ، واليهود يلتفون حول المنظمة الصهيونية العالمية .

ان تاريخ الدعوات تاريخ واحد ووسائل المحاربة للدعوات وجنودها واحد لذا كانت مشاكل الدعوة والداعية واحده

٦- **جهل بسبب انهيار أمة الاسلام وضياع الخلافة في الاندلس والدولة العثمانية** : حيث كان يستعين أمير مدينة بالنصارى في ضرب ابن أخيه ليدمر سلطانه حسدا وشماتة .

٧- **العافية والبعد عن المحك الذي يثمر** : ١- التمايز ٢- معرفة الانسان لقدر نفسه. ورحم الله أحد السلف اذ يقول "**ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر**" **من هم دعاة الاقليمية كما جاء في الكتاب والسنة ومن الواقع** :-

١- **اليهود** : قال تعالى (**وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ، قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال**) يقول صاحب الظلال (**ويستنكرون أن يكون طالوت الذي بعثه الله لهم ملكا عليهم لماذا ، لانهم أحق بالملك منه بالوراثة ، فلم يكن من نسل الملوك منهم ، ولانه لم يؤت سعة من المال تبرر التغاضي عن أحقية الوراثة وكل هذا غبش في التصور كما أنه من سمات بنى اسرائيل المعروفه**) ص٣٩١م١

٢- **المشركون**: قال تعالى : (**وقالوا لو لا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمة ربك**) يقول ابن كثير رحمه الله (**أى هلا كان أنزل هذا القرآن على رجل عظيم كبير في أعينهم من القريتين مكه والطائف وقد ذكر غير واحد من السلف انهم أرادوا بذلك "الوليد بن المغيره" و"عروة بن مسعود الثقفى" قال الله تعالى ردا عليهم في هذا الاعتراض (أهم يقسمون رحمه ربك) أى ليس الامر مردودا اليهم بل الى الله عز وجل والله أعلم حيث يجعل رسالته فانه لا ينزلها الا على**

أزكى الخلق قلبا ونفسا واشرفهم بيتا وأطهرهم أصلا ..المختصر ٢٨٩ م٣ .

٣- الكبراء من الاقوام الماضية مع رسلهم : فى قصه نوح (قالوا أنؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما علمى بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربى لو تشعرون وما أنا بطارد المؤمنين ان أنا الا نذير مبين) يقول صاحب الظلال (الارذلون ،يعنون الفقراء وهم السابقون الى الرسل والرسالات ، والكبراء يقولون دائما عن الفقراء ان عاداتهم واخلاقهم لا ترضى العلية ولاتطاق فى أوساط الطبقة الراقية ذات الحس المرهف والذوق اللطيف) وكأنهم سألوا منه أن يبعدهم عنه ويتابعوه فأبى عليهم ذلك وقال (وما أنا بطارد المؤمنين ان أنا الا نذير مبين) أى انما بعثت نذيرا فمن أطاعنى واتبعنى وصدقنى كان منى وانا منه سواء كان شريفا أو ضعيفا أو جليلا أو حقيرا "المختصر ص ٦٥٢ م ٢".

وعن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قال (كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم (اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا)) وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسميهما فوقع فى نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه ،فأنزل الله تعالى (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) رواه مسلم .

ولكن يصر اصحاب الاقليمية ان يعيدوا قصة الاسد والثيران الثلاث «اكلت يوم اكل الثور الابيض»

٤- دعاة القومية :وهى العصبة التى كانت تجمع أفراد القبيلة الواحدة وهى التى فى الواقع القومية ،يقول الامام حسن البنا (وأما أن يراد بالقومية الاعتزاز بالجنس الى درجة تؤدي الى انتقاص الاجناس الاخري والعدوان عليها والتضحية بها فى سبيل عزة أمة وبقائها كما تنادى بذلك ألمانيا وايطاليا مثلا ..

المسلمون لايؤمنون بالقومية بهذه المعانى ولا بأشباهها ولايقولون فرعونية وعربية وفينيقية وسورية ولا شيئا من هذه الالقاب والاسماء التى يتنابز بها الناس ولكنهم يؤمنون بما قال صلى الله عليه وسلم (ان الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء ،الناس لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربى على أعجمى الا بالتقوى)

مزاعم وردها

١- الاستدلال بتعدد الرايات فى فتح مكة وفى المعارك ونقول ليس للمعاند فى هذين الموضعين نصيب ،فكلاهما موضع كريم لزلزلة قلوب المشركين فى فتح مكه ،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(ياعباس احبس أبا سفيان بمضيق الوادى حتى تمر به جنود الله فيراها قال فخرجت حتى حبسته بمضيق الوادي حيث أمرنى رسول الله أن أحبسه ،ومرت القبائل فى راياتها وكلما مرت قبيلة قال : ياعباس من هذه ،فأقول سلم ،فيقول مالى ولسلم ثم تمر القبيله فيقول ياعباس من هؤلاء فاقول مزينة فيقول ما لى ولمزينة حتى نفذت القبائل ما تمر به قبيلة الا سألنى عنها حتى مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبتة الخضراء فيها المهاجرون والانصار لا يرى عليهم الا الحدق من الحديد فقال سبحان الله ياعباس من هؤلاء ،قلت هذا رسول الله فى المهاجرين والانصار قال ما لأحد بهؤلاء قبل ولا

طاقة والله يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك الغداة عظيما ،قلت يا أبا سفيان انها النبوة ،قال نعم اذن قلت النجاة (اسراع) الى قومك حتى اذا جاءهم صرخ بأعلى صوته يامعشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به فمن دخل دار أبى سفيان فهو آمن ""ص ٢٨٧ تهذيب السيرة"" .

•ـ بث الحمية فى قلوب المسلمين المؤمنين والاستبسال فلا يؤتى من قبلهم (فى معركة حنين عن العباس بن عبد المطلب قال انى لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أمرأ جسيما شديد الصوت ورسول الله يقول حين رأى من الناس : أين أيها الناس ،فلم أر الناس يلوون على شئ فقال :ياعباس اصرخ:يامعشر الانصار ثم خلصت أجرأ يالخزرج وكانوا جراء عند الحرب وقوله تمايزوا حتى نعلم من أين نؤتى ،وقول طليحة بن خويلد الاسدى لقومه فى معركة القادسية يابنى أسد انما سميتم بالاسد لتفعلوا فعله) القادسية (احمد عادل كمال) .

٢ـ الاقليمية أقدر على التحرك مع أبناء جنسها ،كذلك من الناحية الامنية :المسلم يسعى لنشر الخير بين الناس كل الناس من خلال المسجد وموقع العمل والبيت وكلمة الحق لا تعرف جنسية ولا لونا والمتعطشين اليها لا يتوقفون عند جنسية المبلغ فى سماعها وأما من الناحية الامنية فالاسلام هو المستهدف وان العاملين للاسلام أمام مصير مشترك كما ان أعباء التغير الاسلامى تفرض العالمية :تغير واقع جاهلى بواقع اسلامى والتصدى لكيد عالمى موجه .

من وسائل الاقليمية: نشر كتبهم من خلال المناصب المسؤولة التي يحتلونها

٣ـ الاقليمية أقدر على حل مشاكلها الخاصة :ان تاريخ الدعوات تاريخ واحد والكيد ووسائل المحاربة للدعوات وجنودها واحدة ،لذا كانت مشاكل الدعوة والداعية واحدة فكان لابد من التوريث والارتباط بالاصل حيث التجربة المرة والخبرة السامقة والجهاد الصعب الذى تتزود به الدعوات فى كل مكان وزمان ،ولنا فى قصص الانبياء خير زاد،وتذكير وعظة .

٤ـ الاقليمية أثرت الحركة الاسلامية بكتب وتطوير وابتكار:العكس هو الصحيح لقد كانت الاقليمية عاملا فى تشرذمه وتخلفه وعاملا فى التشكيك فيه ،لقد أوجدت لنا تفسيرات وشروحا تنسب الى بلد ما ،وتنظيرات وتعقيدات أكثر ما هو من عمل الشيطان لانها لا تؤدى الا الى مزيد من الانشقاق والانقسام ،كما انها أفرزت حساسيات لدى أتباع كل تنظيم وجعل بأسها بينها بدل ان يكون بينها وبين أعدائها.

وأخيرا:فأنه لا يرتضى هذا الامر ولا يعمل له الا انسان قد غلبه هواه وحرصه وحسده وتلك هى المهلكات وأمثال وأمثال أولئك لا بأس أن يعاملوا معاملة المؤلفة قلوبهم لاتقاء شرهم والزمن كفيل باظهار حقيقتهم. ولكن لايجوز بأى حال من الاحوال أن يتولوا زمام الامور حيث :ـ

١ـ يجدون الشرعية لتحركاتهم الاقليميه .

٢ـ نشر كتبهم من خلال المناصب المسؤولة التى يحتلونها.

٣ـ تقريب ورفع أتباعهم مما يتيح لهم السيطرة أكثر على ثغور الحركة والتحكم بها وادارة دفة الحركة الى الدمار.

٤ـ واذا كنا نشترط لحضور دورات أو لقاءات أشخاصا بسمات معينة . ألا يستحق منصب القيادة التمحيص والتدقيق الكثير؟ ،فهى أمانة **(وقفوهم انهم مسؤولون)** .

العام الثامن والجيش الأحمر

اعداد
سليمان شاة

في ديسمبر من عام ١٩٧٩ م عبرت ست فرق من الجيش الاحمر نهر جيحون لاجتياح كابل تحت حماية العشرات من الطائرات النفاثة والحوّامة، والتي لم تغير خريطة أفغانستان السياسية والجغرافية فحسب بل أحدث هزّة عنيفة في تاريخ شبه القارة الهندية كلها .

«هذه المرة الاولى التي يحارب فيها الجيش الاحمر خارج نطاق حلف وارسو مباشرة»

«هل اجتياح افغانستان يشير الى تغير جذري في سياسة روسيا الخارجية ..؟»

• وبعد نصف قرن من السِلْم والعيش المأمون أصبحت هذه البقعة من الأرض ميدان صراع جذرى حادّ .

غير أنّ المجاهدين المسلمين من الأفغان استطاعوا خلال سبعة أعوام من الحرب مقاومة الدّب الروسيّ ووقف تقدمه نحو أهدافه العدوانية التوسعية باتجاه المياه الدافئة، وجعل افغانستان جمهورية تابعة لموسكو، كما فعل بالجمهوريات الاسلامية المحتلة في العشرينات من هذا القرن .

وقف المجاهدون المؤيدون بوجه هذا السيل الجارف وأبطلوا خطّة الروس العسكرية لاحتلال أفغانستان خلال أيام قليلة - كما زعم أحد جنرالات الجيش الأحمر السوفيتي -

ولخطورة الأمر لابدّ من الأخذ بنظر الأعتبار أبعاد هذا الاجتياح العدوانيّ ومستقبله :

أهمية القضية ومشكلتها :
****

لابدّ من دراسة جوانب هذه المشكلة دراسة عميقة لأنّ هذه هي المرة الأولى التي يحارب فيها الجيش الأحمر خارج نطاق حلف وارسو مباشرة نعم، كان كوماندوز (كوبا) تحارب بإشارة ودعم من الروس سياسيا وعسكريا لحماية كثير من الأنظمة الشيوعية في آسيا وأفريقيا .. أمّا مشاركة الجيش الأحمر بنفسه فهذا هو محل الأسئلة الثلاثة الاتية :
****

١- هل اجتياح أفغانستان يشير الى تغيير جذرى في سياسة روسيا الخارجية ؟؟

٢- هل هذا الغزو تتمّة لعزائم الروس التاريخية تجاه الشرق الأوسط ودول غرب آسيا وخاصة إيران وتركيا ؟؟

٣- أليس هذا الغزو معناه أنّ روسيا مستعدة لقبول أيّ دعوة عسكرية شاقة لنصرة رفاقها الشيوعيين في العالم؟؟

والنقطة البارزة هنا هي أنّ روسيا دولة كبرى هاجمت

دولة مجاورة صغيرة بالنسبة إلى أراضيها حسب اشتهائها العسكرى والسياسي دون مراجعة للأعراف والقوانين الدولية.. فهل يعني هذا أنّ الدول الصغيرة التي قد تقع تحت سيطرة روسيا أو أمريكاقابلة لمثل هذا التدخل أم لا؟ وما موقف المجتمع الدولي تجاه ذلك؟؟

إنّ أفغانستان بلد مسلم حسب الأعراف الدولية السياسية يعتبر بلدا منحازا.. معظم أهله فقراء أميّون، ومسلّحون بأسلحة بسيطة قديمة.. قد غزته قوة كبيرة مسلحة بأسلحة متطورة جدا.

والمجاهدون الأفغان ضحّوا وسيضحّون بكل غال ونفيس من أجل إعلاء كلمة: لااله إلاّ الله محمد رسول الله.

وقوة الروس التسليحية تكمن في سهولة وصول السلاح الى داخل أفغانستان، فبإمكانهم إيصال مايريدون في بضع ساعات من داخل روسيا، عبر جسر (جيحون)" الذى كان نهرا صغيرا ضمن الدولة الاسلامية"، أو عن طريق جسر جوىّ بين مدينتي: (دوشنبه) و (كابل) أو (قندهار).

وبإمكانهم أيضا قصف المحافظات المجاورة بواسطة طائراتهم النفاثة كماحدث بالفعل.

والأمر الواقع هو أنّ هذه الحرب التي تدور رحاها في أفغانستان إنّما هي بين قوة مدججة بالسلاح الحديث وبين مجاهدين ليس لهم من الاسلحة الثقيلة مايجعلهم حتى على مستوى أبسط الجيوش في العالم.

ولكن والحمد لله بعد مضيّ سبع سنوات من هذا الجهاد لم يستطع الروس احتلال أفغانستان سوى بعض المدن الكبيرة مثل كابل ومدينة جلال آباد..في حين أنّ أكثر من (٩٠٪) من محافظات الافغان محررة من قبل المجاهدين

ويقام فيها الحكم الاسلامي الذى ينفّذه علماء مندوبون عن قادة المجاهدين.

ويعتبر هذا الواقع المرّ لروسيا مهزلة للشيوعية وقدرتها العسكرية في هذه المنطقة الحسّاسة من وطننا الاسلاميّ الكبير..وهذا الانتصار العظيم الذى منحه الله لهؤلاء المجاهدين ماجاء إلاّ من عقيدة توحيد الله الراسخة

في سويداء القلوب، لامن

كثرة عَدَدٍ أو عُدّة.

ماهو الهدف الرئيس من هذا العدوان؟

نقطتان مهمتان تجيبان على هذا السؤال:-

١- الدفاع..
٢- التوسع.

فروسيا كانت تخشى على شيوعيتها في أفغانستان بعد أن ازدادت ضربات المجاهدين على كابل في عهد (حفيظ الله أمين)

الجيش الاحمر المسحوق تحت اقدام المجاهدين.



فقررت إدارة الكرملن غزو أفغانستان للمحافظة على شيوعية أفغانستان .

أمّا التوسع .فمنذ زمن القياصرة (ترازا)الذين كانوا يحلمون بالاستيلاء على المحيط الهندي..

فمنطقة الخليج الغنيّة بثرواتها النفطية،واستيراتجية المحيط الهندي والدول المحيطة به ..كلّ ذلك يُسيل لعاب الروس شهوةً في التوسع .



هولاء الذين رفعوا رؤوس المسلمين عاليا فمن يرقى الى مقمهم .

كونوا في صف المجاهدين لتكتبوا عند الله منهم

في مطلع هذا القرن كانت روسيا لاتستطيع أن تمدّ أذرع الأخطبوط الشيوعي الى أفغانستان، ولكن وبسبب خبث الروس ودهائهم ووجود حكّام خونة متسلّطين على أفغانستان سيطر الروس سياسيا قبل التدخل العسكريّ على أفغانستان .

واليوم نرى أثر الغزوالسوفيتي على أفغانستان..فمليون ونصف المليون من الشهداء،وأربعة ملايين من المسلمين رهن التشريد.

ولكن- والحمد لله-فانّ الحركة الجهادية الآن قد اتّسعت الى حدّ أنّنا لانجد بيتا إلاّ فيه واحد من أربعة :-

١- إمّا شهيد. ٢- أومجاهد

٣- أومسجون. ٤- أومهاجر الى إيران أوباكستان .

وقد بلغ عدد قتلى الشيوعيين خلال السبع سنين الماضية الى (٥٠،٠٠٠) ظابط وجندي، كما أُسقِطت أكثر من (١٠٠٠) طائرة ودُمرّت أكثر من (٤٧٠٠) دبّابة ومَدرّعة.. يضاف الى ذلك سوء سمعة الروس في الاوساط الدولية وأنّ الجيش الأفغانيّ ثلاثة أرباعه قدآنهار مابين قتيل او جريح أو هارب الى المجاهدين

وأخيرا نقول:-

١- على العالم الاسلامي مجابهة العدوان الروسي ماديا ومعنويا .

٢- لابدّ من شهرة اعلامية اسلامية صحيحة لهذا الجهاد.

٣- لابدّ للمجاهدين الأفغان خصوصا وللعالم الاسلامي عامّة أن يستفيدوا ممّا حدث لإخوانهم المسلمين في آسيا الوسطى.

٤- على المسلمين في العالم الاسلاميّ عامّة نبذ الخلافات والاندماج في صفّ واحد .

٥- على الحكومات الاسلامية ممارسة الضغوط السياسية والمادية على حكّام الكرملين.

وإن شاء الله نحن نُطمئن العالم الاسلامي بذلك .

إنّ المجاهدين الافغان ماضون في جهادهم حتى يدكّوا عروش الشيوعيين.. ثمّ عروش الغرب الصليبي - بإذنه تعالى -

فبشرى لكم يا أخوة الجهاد في كل العالم.. هذه بشائر العزّ قد لاحت من بين دياجير الظلام .

فكونوا في صفّ المجاهدين لتكتبوا عند الله منهم .

حكومة كابل

من السجين الى الحاج محمد

م. داود - وكالة البنيان

قال تعالى (... الذين طغوا فى البلاد . فاكثروا فيها الفساد فصبّ عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد). صنم هوى ويتلوه صنم وهكذا ديدن الطغاة على مدار التاريخ ولنبدأ متسلسين فى حياة هذا الصنم الذى هوى .





نجيب الله

اسمه (ببرك) ولكنه بعد دخوله الى الجامعة أطلق على نفسه (كارمل) أى صديق العمال ... مثل أى حكومة شيوعية فى العالم يتاجرون باسم العمال والمعدومين. وبعد أن أتمّ دراسته الثانوية فى مدرسة (نجات) التحق بكلية الحقوق،وبعد تخرّجه من كلية الحقوق عمل فترة فى وزارة التخطيط.وعند انعقاد اول مجلس للحزب الشيوعى فى كابل وبالتحديد فى منزل نورمحمد تراقى سنه ١٩٦٥م كان ببرك كارمل عضوا فى أول حزب شيوعى منظم فى كابول وحينما عقدت اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي جلستها في (٢ ميزان ١٣٤٥ هـ ش) الموافق ١٩٦٧ م استقال (ببرك كارمل تحت ضغوط شديدة من الحزب الشيوعي المسمى (خلق) وكانت هذه الاستقالة بمثابة الانتقال الى الجناح الآخر للحزب الشيوعي المعروف (ببرشم) وذلك سنه (١٩٦٨م) وهكذا اقترب كارمل من كرسي الحكم ليلقى مصيره الأسود المشبع بالذل كما لقيه نور محمد تراقي وحفيظ الله أمين. والجدير بالذكر أن نور محمد تراقي كانت تطلق عليه الوسائل الاعلامية الروسية (الزعيم الكبير ونابغة الشرق) لكن كل هذا لم يفلته من القتل .

(كارمل يتسلم الحكم في دبابة روسية)

وفى عهد (حفيظ الله أمين) اشتدت هجمات المجاهدين على قلب العاصمة كابول ... وعلى السفارة السوفيتية و حتى (مكروريان) الراقى الذى يسكنه الخبراء الروس . فدبرت المخابرات الروسية عملية قتل حفيظ الله أمين واستدعت ببرك من المانيا الشرقية فتوجه الى موسكو وفى طريقه من موسكو الى أفغانستان أعلن ببرك سقوط حفيظ الله أمين وذلك قبل أن يدخل افغانستان وبعد ليلة من اذاعة سقوط أمين دخل ببرك الى كابول محمولا على دبابة سوفيتية وبرفقته (٨٠) ألف جندى روسى يحملون اسلحة فتاكة لا تجلب الا الدمار وفى غضون (٢٤ ساعة) كان حفيظ الله أمين قد قتل بأمر من (الكرملين) .

وبدأ (كارمل) حكمه بالدبابات فشرد وقتل وسجن كثيراً من الابرياء .

وأقدم على أحط عمل وهو ارسال الاطفال الصغار الى موسكو لكى يتعلموا الشيوعية ثم يعودوا معاول هدم لكيان هذه الأمة المجاهدة .

حسابات خاطئة

ظن الروس و خادمهم كارمل أن الأمر قد استتب لهم لكن الحقيقه كانت عكس ذلك اذ صعّد المجاهدون هجماتهم واشتعلت افغانستان بالمعارك وتحرر منها أكثر من ٩٠ ٪ واصبحت روسيا فى مأزق لا تحسد عليه وتحوّلت دباباتها وتكنولوجيتها الاجرامية الى معرض (خرده) على طول الطرق فى أفغانستان ... ولكن لضمان أن لاتكون افغانستان اسلامية وأيضا لا يشترط أن تكون شيوعية . واصبح ببرك عبأ على الروس فتم استبداله برجل المخابرات (نجيب الله) ... وأصبح نجيب الله سكرتير اللجنة المركزية للحزب وبقي كارمل رئيسا للدولة دون أى صلاحيات .

وفى الأيام الأخيرة من شهر نوفمبر الماضى اذاع راديو كابول استقالة (ببرك من منصبه) وبالطبع ببرك لم يستقل ولكنه أقيل . ولم تكن خاتمة ببرك عند هذا الحد فهو يعرف جيدا اللعنة التى احلت على كرسى الحكم فى أفغانستان فلقد قتل (داوود وتراقى وحفيظ الله أمين) وجاء دور ببرك فاراد أن يهرب قبل أن تكون نهايته القتل فقبض عليه وهو يتوجه الى السفارة الصينية محاولا اللجوء والهرب من أفغانستان . وأودع رئيس الحكومة الشيوعية فى السجن وانقسم حزب برشم الشيوعى الذى ينتمى اليه (ببرك ونجيب) الى مؤيدين لببرك وأنصار لنجيب والى الآن لم يعرف مصير (ببرك) هل قتل ؟ ام لازال فى السجن ؟

الصنم الجديد

لم يعتبر الصنم الجديد من نهاية الطواغيت الذين سبقوه واعتلوا هذا الكرسى ... وجاء دور (الجاهل) ... خدعة جديدة ... هى آخر ما فى جعبة النظام الروسى لقد

عينوا (الحاج محمد تشمكني). وكلمة الحاج التي يرددها (راديو كابول) لها دلالة خاصة .... فالوضع الآن اصبح مختلفاً عن ذي قبل فالشيوعي الآن لا يستطيع أن يجاهر بشيوعيته وان كان رئيس الدولة ... لقد تحول نجيب الله الرجل الأول في الحكومة الشيوعية الى مفسر (للقرآن) والقرآن منه برئ لكنه (ذُل) جديد يضيفه الله الى ذلهم ... لقد كانوا يدّعون الشيوعية ويفاخرون بها والآن يصرخون في كلّ لحظة: نحن مسلمون .

من هو الحاج محمد..؟

من مواليد قرية تشمكني في محافظة بكتيا جنوب شرق أفغانستان دخل المدرسة الابتدائية لكنه خرج من الصف الرابع ولم يعد للمدرسة نهائيا وتنشأ حاجي محمد على الجدل وضرب الأمثال والأدب الشعبي اذ كان يرافق والده في مناقشات قبلية ونزاعات اقليمه بحكم تزعم والده لاحدى القبائل .

وفي عام ١٩٦٦ م انتخب حاجي محمد تشمكني عضوا في البرلمان ثم في ١٩٧٣ م اصبح عضوا في مجلس الشيوخ نيابة عن محافظة بكتيا . وعند نجاح الثورة العسكرية بقيادة تراقي وكارمل في الاستيلاء على الحكم وضع حاجي محمد تحت الرقابة لمدة ثلاثة أيام لكن كارمل نائب تراقي آنذاك تدخل ورفع الرقابة عن صديقه الحميم وبقي في بيته لوجود منازعات داخل الاحزاب الشيوعية

وبعد أن تولى كارمل الحكم في ١٩٧٩ عين الحاج محمد في وزارة المالية ثم مسئول الفنادق والمنتزهات . ثم عضو مجلس الثورة كنائب عن محافظة بكتيا .

وعندما اشتعل الخلاف بين حزبي برشم وخلق وانقسم حزب برشم الى قسمين قسم يؤيد (نجيب الله) واكثرهم من الدوائر الحكومية وخاصة المخابرات وأمن الدولة والقسم الثاني مع بابرك كارمل وهم بعض الاعضاء المخضرمين في الحزب والجمعيات النسائية الشيوعية .

فاستغلّ (حاجي محمد) هذا الانقسام وانضم الى الجهة الأقوى الآن داخل الحزب الشيوعي وهي مجموعة نجيب الله سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي .

وبعد أن اقصى كارمل عن منصبه . عيّن حاجي محمد رئيساً مؤقتاً لحكومة كابول الشيوعية و نجيب الله ... يراً للجنة المركزية للحزب . والجدير بالذكر أن (الحاج محمد وزميله نجيب) من منطقة واحدة وهي ولاية بكتيا .... وللروس هدف واضح بالاضافة لأهداف اخرى عديد من تعيين هؤلاء نجيب والحاج .

١- نجيب الله ... رئيس (خاد) أي جهاز المخابرات الافغانية التابع للروس مباشرة .....والعمل الجديد المنوط به نجيب هو نقل مكان المعركة من جبهات القتال - التي تجعل الروس يخسرون في اليوم الواحد (٧٠ مليون دولار) - الى حرب مخابرات خفية تخترق صفوف المجاهدين وتوقع بينهم .

٢- اما بالنسبة للحاج فهي عملية استثمار اللفظ الديني (الحاج) لاستمالة عواطف العوام والمهاجرين (اكثر من خمسة مليون يعانون في الغربة) بغرض مصالحة لوقف هذا النزيف الروسي الذي لاحد لنهايته .

٣- نجيب الله والحاج من منطقة واحدة وهي (ولاية بكتيا) وتلك الولاية متاخمة لحدود باكستان ولها وزنها القبلي بالاضافة الى أنها مشهورة بالعنف وكذلك فان ٧٠ ٪ من قوافل المجاهدين تمر عبر هذه الولاية فالروس يحاولون اثارة عواطف الشيوعيين المحليين بتعيين (نجيب والحاج) من منطقة واحدة .

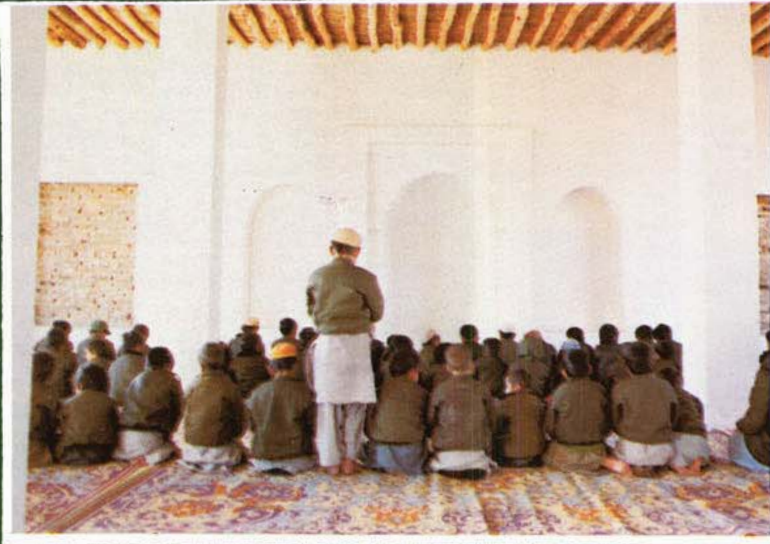


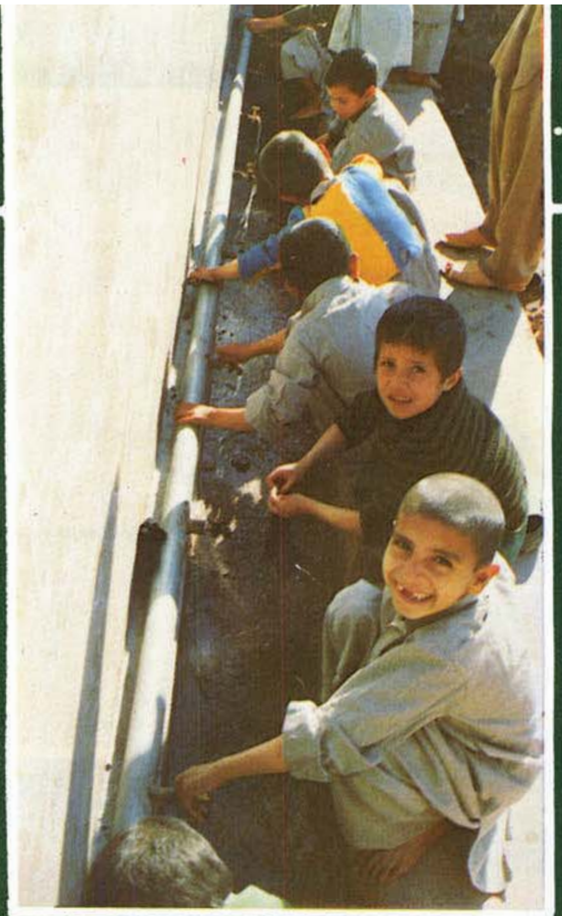
سبيلنا الجهاد

سبيلنا الجهاد... سبيلنا الجهاد... هتاف يردده كل صباح أطفال معهد (حراء الإسلامي) ، إنه هتاف لابأس به لو ردده الأطفال، ولكن عندما يردده أطفال أفغانستان فإنه يتحول إلى دفقة مشاعر وأحاسيس خاصة.. فهؤلاء الأطفال ماهم إلا أبناء شهداء أو أبناء مجاهدين لازالوا يدافعون عن دينهم ووطنهم... تفتحت عيونهم على أحاديث الجهاد والاستشهاد، أكبرهم سناً عمره بعمر الجهاد الأفغاني المستمر منذ (٧) سنوات .



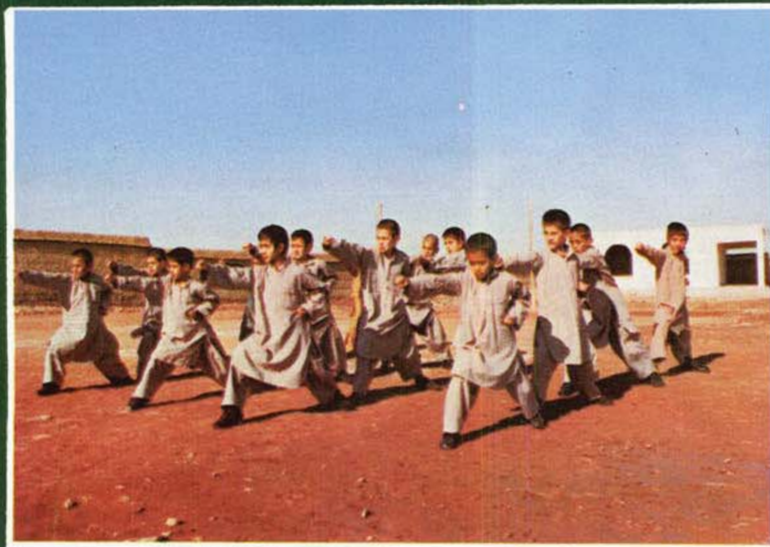




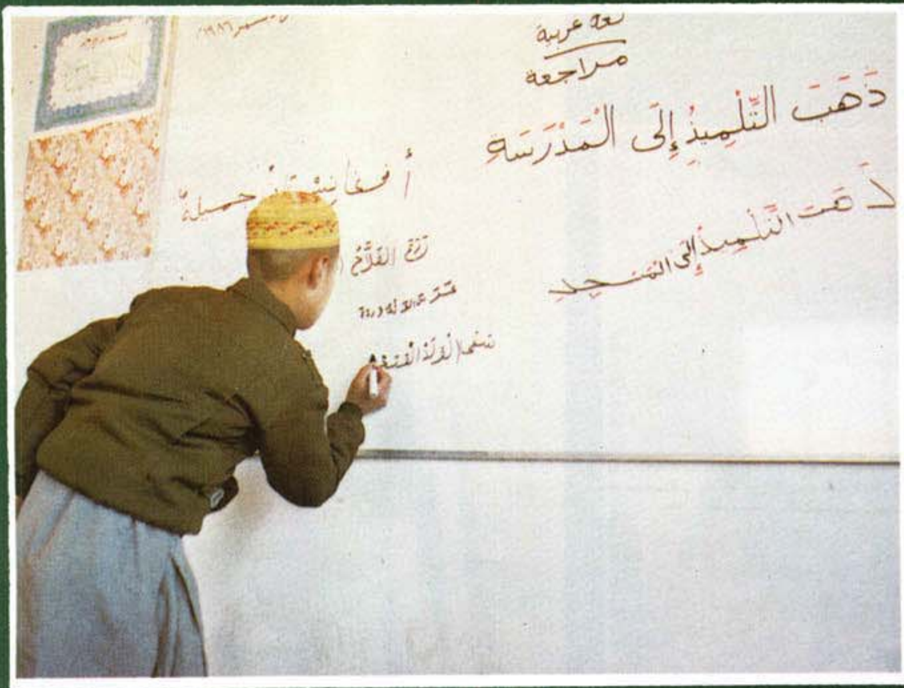




مشكلة الأطفال الذين هاجروا أوكان ميلادهم في دار الهجرة هي من أكبر وأخطر المشكلات التي تواجه مجتمع الهجرة والمخيّمات.. فنسبة الأطفال بين المهاجرين أكثر من (٥٠٪) أكثرهم ليس لهم مدارس تؤيهم وإنْ كان هناك مدارس فهي فقط اسم، لضعف الامكانيات التعليميّة .







ولكنْ أصبح (التبشير) يستطيع أنْ يَمُدّ يده الأُخطبوطية بسهولة إلى هؤلاء الأطفال ليحوّل عقيدتهم الراسخة وأفكارهم الجهادية..فمؤسسة (آي.آر.سي) الآن تلعب دورا خطيرا في السيطرة على التعليم في محيط المهاجرين.

ووسط هذه المعاناة يطلع معهد (حِرَاء الإسلاميّ) بهويّته الإسلاميّة- وهو معهد تبرّع به أحد المحسنين الغيورين على الإسلام وأهله- هذا المعهد يدرّس اللغة العربية والعلوم الإسلاميّة.. والغرض من إنشائه نشر اللغة العربية بين الأخوة الأفغان، حيث إنّ اللغة العربية هي المدخل الأول لفهم الشريعة الإسلاميّة.. وتدرّس فيه جميع المناهج باللغة العربية.

ومن الدواعي أيضا لإنشائه: تخفيف العبء على المدارس القائمة، ومنح فرصة لتدريس أبناء المهاجرين والمجاهدين.

أهداف إنشائه

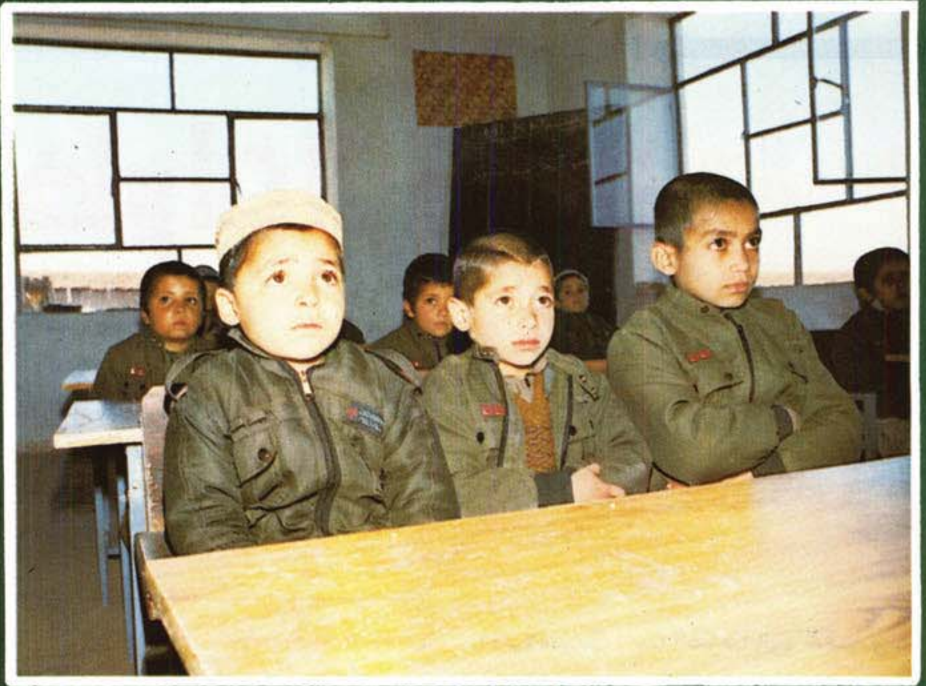
تكوين جيل مسلم يعرف هويّته الإسلاميّة ويدافع عنها بعد أن حاول كفر الشرق والغرب طمسها.. وهدف آخر: ألا وهو تدريس الجيل حقيقة الجهاد وفقهه ليستمرّ هذا الجهاد ولاتنطفئ شعلته..ولتفهيم هذا الجيل محاولات أعداء الإسلام من الشرق والغرب وتوضيح ألاعيبهم، وكيف يحاولون الدسّ على الإسلام وأنْ يُفهم أبعاد الجهاد الأفغانيّ محليّا ودوليا.

ويقع المعهد في منطقة (حيّ الهجرة- ببي/بيشاور)

وقد بدأت الدراسة فيه منذ شهر أكتوبر الماضي، وتبدأ مراحل دراسته من الصف الأول الإبتدائيّ.. وفيه أربعة فصول وعدد تلاميذه :اثنان وثمانون تلميذا.

ويُبنى الآن فيه (١٦) غرفة لسكن الطلاّب الداخلي، والعناية الصحيّة لطلبته متوفّرة بانتظام، حيث يخضعون للكشف الطبيّ كلّ شهرين، كمسح صحيّ عامّ.. أمّا المعالجات المرضية الطارئة والعيادات الخارجية فيوميّة، بل في الحال -إن





أستوجب الأمر ذلك -

وأمّا الاهتمام الرياضيّ والبدنيّ فواضح في المعهد: فهناك درس (الكاراتيه) يشرف عليه مدرّب خاص.

- وبعون الله - ستدخل التربية العسكريّة كمادة أساسيّة في المعهد.

كما أنّ من خطّة المعهد فتح مرحلتي الدراسة: المتوسطة والثانويّة في المستقبل.

والمعهد يشرف عليه: الإتّحاد الإسلاميّ لمجاهدي أفغانستان.

اليوم الدراسي

يبدأ المعهد يومه الدراسيّ الساعة: السابعة والنصف صباحا بطابور الصباح: حيث يقرأ أحد الطلاّب فيه آيات قرآنية ثمّ يشرع الطلبة برياضة صباحية للتنشيط والإحماء، ثمّ يُنْشد نشيد (ويكون إسلاميّا) ثمّ يُهتَفُ بانشعارت الإسلامية ثمّ دعاء الصباح الوارد في السنّة المحمديّة.. يعقبه انصراف الطلاّب الى فصول الدراسة.

يبدأ الدرس الأول في قاعة الدراسة في الساعة (الثامنة) صباحا، وينتهي الدرس الأخير في الساعة الواحدة ظهرا.

بعد انتهاء الحصص الدراسية اليوميّة يجتمع الطلبة في مسجد المعهد لأداء صلاة الظهر.

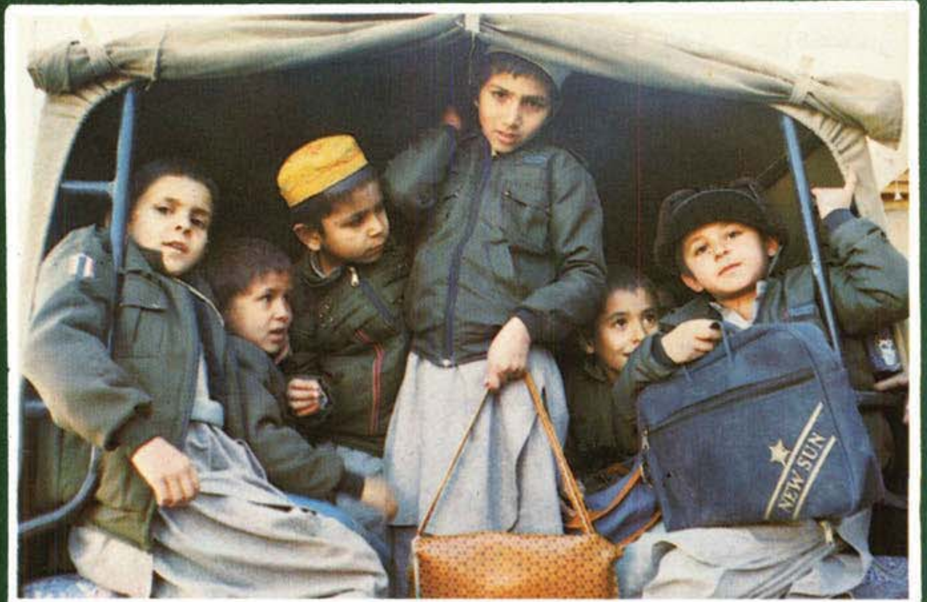
عِلما أنّ عدد الحصص اليوميّة ست حصص. مدة كلّ حصّة: (٤٥) دقيقة.

وإذا سألتَ عن دروس المعهد العلميّة، فيُدرَّس فيه:-

١- القرآن الكريم.
٢- اللغة العربية.
٣- التفسير.
٤- التربية الإسلاميّة.
٥- الحساب.
٦- التربية الرياضيّة.

وأخيرا نسأل الله تعالى أن يوفّقنا لما نصبو إليه من غاية.. التي هي: رضاء الله تعالى.. وأنْ يتمّ النجاح لهذا المعهد حتى يتمّ إعداد جيل مجاهد عالم بدينه ودنياه.

- والحمد لله رب العالمين-



المخابرات الروسية

ولعبة الإنقلابات في افغانستان

بعد مجيء البلاشفه وثورتهم فى عام ١٩١٧ م .. انشئت فى موسكو وبعد شهرين من نجاح الثورة بقيادة لينين - منظمة الـ (كي - جي - بى) وقد أطلق عليها لينين فى البدء اسم (تشيكا) وقد تغيرت اسماؤها لعدة مرات حتى استقرت على اسمها الحالى عام ١٩٥٤ م وهذا الاسم (كى - جي - بى) اختصاراً لعبارة (لجنة الأمن القومية)

ويعد جهاز المخابرات الروسي (كى - جى - بى) قوة سياسية ارهابية لا بأس بها ومنظمة الـ (كى - جي - بى) لها دور كبير فى الاغتيالات السياسية والاشراف على الانقلابات العسكريه فى دولة مايسمى بالعالم الثالث بالاضافة الى نشر الألحاد ومحاربة الأديان السماوية ومحاولة اختراق الأجهزة الأمنية والعسكرية فى كثير من الدول الحليفة والمعادية وتمارس الـ (كى - جى - بى) حالة من التسلط والقهر على رقاب الشعب السوفيتى وخاصة الولايات



Stanislav Levchenko

«ان كشف اسرار الشيوعية ومنظمة الـ (كي.جي.بي) يعتبر واجباً انسانيا»

الاسلامية بالاضافة الى شعوب الدول الواقعة تحت الحكم الشيوعى

عضو من (كى - جى - بى) يفضح مخططاتها

أعلن العقيد (الكساندرويتش ليوتشنكو) عميل المخابرات الروسية فى اليابان والذى كان يعمل لمدة خمس سنوات فى (طوكيو) قبل هروبه الى امريكا بأنّه كان عضواً فى الـ (كى - جى - بى) لمدة ١٥ سنة، ومما يذكر عن (الكسندر وتيش) أنّه نصرانى من أمّ يهودية .

وقد كشف الكسندر عن مخططات الشيوعية من خلال منظمتها (كى - جى - بى) وقال: إنّ كشف اسرار الشيوعية ومنظمة (كى - جى - بى) يعتبر واجباً انسانياً ويجب أن تكون البشرية على علم تام وحذر كامل من انتشار هذا السرطان الشيوعى .



مجمع السفارة السوفييتية فى طوكيو.

تدخل المخابرات الروسية
فى قتل حفيظ الله أمين

يقول (العقيد ليوتشنكو) حينما اجتمع قادة المكتب السياسى للحزب الشيوعى فى قصر الكرملن فى موسم الخريف من عام ١٩٧٩ م . وناقشوا ابعاد الوضع المتدهور فى كابل تحت زعامة حفيظ الله أمين حيث كانت ضربات المجاهدين فى كابول قوية ومؤثرة فلم تسلم منها سفارة روسيا ولا مقر المستشارين الروس.
واضاف أن محور الجلسة كان يدور حول التخلص من حفيظ الله امين أو اعطائه فرصة اخرى لتثبيت الأمن والسيطرة على زمام الأمور فى البلاد والقضاء على المجاهدين الذين بدأت تقوى شوكتهم. وبعد مناقشة طويلة دامت عدة ساعات فى دراسة التقارير المفصلة التى قدمها اندربوف رئيس الـ (كى - جى - بى) آنذاك وفى ختام الجلسة كان الاتفاق قدتمّ على التخلص من حفيظ الله أمين وتعيين (ببرك كارمل) خلفا له.
وقاموا بتكليف (ميخائيل طالبوف) وكان صاحب خبرة ومهارة فى الاغتيالات السياسية وار هاق الساسة الكبار وكان فى ذلك الوقت مسئول قسم ($) الذى له عدة فروع فى الدول المجاورة .
و (طالبوف) ينتمى الى جمهورية (أذر بيجان) فى آسيا الصغرى وكما أنه يتقن اللغة الفارسية: محادثة وكتابة وقد تمكن من زيارة كابول عدة مرات بجوزات ر مزورة وكانت آخر زياراته لها فى عام ١٩٧٩ م وبقى فيها حتى نهاية نوفمبر.
وتمكن (طالبوف) من الوصول الى قصر الرئاسة بل أصبح طباخا موثوقا به لدى حفيظ الله أمين ... لكنه فشل فى وضع السمّ الذى صنعته رئاسة العلوم والتكنو لوجيا وذلك لحرص حفيظ الله أمين الشديد فى الطعام والشراب وعندما علمت ادارة المخابرات بموسكو فشل (طالبوف) فى مهمته . ارسلت مجموعة (كوماندوز) لقتل حفيظ الله أمين بقيادة العميد (بائر منوف) وقدتمّ ذلك بالفعل فى يوم ١٩٧٩/١٢/٢٦ م .
وبعد ذلك تحرّك (ببرك كارمل) من موسكو الى أفغانستان وعندما كان فى جنوب روسيا وقبل دخوله افغانستان القى بيانه الأول حول توليه الحكم فى أفغانستان .
والآن تلعب المخابرات الروسية دورًا خطيرًا فى إثارة القلاقل داخل باكستان واشعال الفتنة بين المهاجرين الأفغان والشعب الباكستانى وذلك عن طريق وضع قنابل موقوتة داخل المطاعم والأماكن العامة ومما لا شك فيه ان روسيا الاشتراكية صديقة الشعوب ماهى الا استعمار و (كابوس) أسود يرفع أصنامنا على كراس الحكم ويبطش بآخرين عند انتهاء الدور وربما قبل اغلاق الستار .

الآيات القرآنية تظهر على السيارات الخاصة في الاتحاد السوفيتي .

لندن (٢٤/١١/٨٦):

إنّ روسيا قلقة لأنّ حملتها ضدّ الإسلام في منطقة آسيا الوسطى لم تأتِ بالنتائج المرجوّة، ولازال الكثير من الناس - ومن بينهم الرسميون في الأحزاب الشيوعية المحلية - يقومون بالتطبيقات الإسلامية حيث ذكرت مجلة "سويس" (SWISS) الناقدة في تقرير لها تاريخه: ١٧/١١/٨٦ - أنّ مؤتمراً للكوادر الشيوعية عُقد في (طاجكستان) في أغسطس الماضي، وطالب فيه السكرتير الأول للحزب الشيوعي الطاجكستانيّ (ك. ماخكاموف) بمراجعة تدريس التاريخ في المدارس السوفيتيّة: بعرض المزيد من التوضيح (للعواقب السلبية) لغزو العرب لآسيا الوسطى وانتشار الاسلام فيها.

عكس التقرير قلق السلطات السوفيتيّة بشأن استمرارية وجود الإسلام في آسيا الوسطى وانتقد (ماخكاموف) أولئك الرسميين المسؤولين عن التوجيهات الإلحادية .. فبسبب عدم كفاءتهم لاتزال العاطفة الدينيّة تنمو بين سكان تاجيك وقد طالب باجراءات حاسمة لوقف هذه التطورات، وشدد على انه يجب التأكيد على (الطبيعة الرجعية) للاسلام في برامج التدريس .

وعلى الرغم من أنّ السلطات السوفيتيّة تنكر أيّ قمع للدين في الإتحاد السوفيتيّ، فحقيقة الأمر أنّ الدولة تمنع التعليمات الدينيّة، وتطلب بدلا منها تعليمات النضال الالحادى..

فمنذ تعيين (قسطنطين خرتشيف) رئيسا لمجلس الشؤون الدينيّة في يناير ١٩٨٥ - بدأت حملة جديدة لحشد الإمكانيّات التي يمكن أن يقدّمها جهاز التعليم والحزب الشيوعيّ. وتدعى الآن وبكلّ علنية (حركة النضال ضدّ الدين) .

وفي جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتيّة أقيم (شهر الإلحاد) في أغسطس الماضي، كما أُذيع في راديو (طشقند) مايقرب من (١٥٠٠) محاضرة أُعطيت كلّها لمجموعات من فلاحي المزارع في محافظة (فيرجانا)، مدعومة بـ (تطبيقات لتعرية مكر وغدر تابعي الدين) .

واعترف (ماخكاموف) وبعلنية ملحوظة في تقريره لمؤتمر (دوشابني) أنّ الحملة لم تنجح في الوقت الحاضر.. وأضاف: بأنّه تبعا لاستفتاء للرأى العام أُجري مؤخراً أنّ ثلث الذين سُئلوا عن الدين قد وصفوه بأنّه (مفيد)، وأضاف قائلا: لسوء الحظ كانت إجابتهم كذلك.. علما بأنّ مجموعة من الذين سُئلوا كانوا أُناسا متعلمين، مثل: الأطباء والمدرسين.. وقد وُجِد أناس "شديدى التدين" بين مدرسي الطبيعة والكيمياء .

والذى أقلقه على وجه الخصوص هو تصرف خريجي الجامعات - من أقسام اللغات الشرقية - والذين يعمد بعضهم الى أن يصبح علماء، أي (رجال دين مسلمين)، وهذا دليل على الخلل في طريقة اختيار الطلاّب للجامعات - حسب قوله -

واشتكى ماخكاموف من تزايد الطاجيكيين الذين يزيّنون سيّاراتهم بقبسات من القرآن.. وأنّ الشباب يفضلون الزواج الإسلاميّ على الحفلات التي تنظمها الدولة .

وفي الأرياف يحتفل الناس بشهر رمضان علنا، حتى من قبل أعضاء منظمات الشباب الشيوعيّ (الكوموسومول) والقادة الشباب.. وإنّ بعض سكّان طاجكستان لازالوا يتّبعون القواعد القانونيّة المستفادة من الشريعة الإسلامية، وفي بعض المناطق أصبحت الطوائف الإسلاميّة المتطرّفة ذات نشاط كبير.. وأصبح شيوخ المسلمين يعلمون الشباب المعتقدات

الإسلاميّة، تساعدهم الكتب وأفلام الفديو ذات الموضوعات الإسلامية .

وقد ذكرت الوكالة الرسميّة في جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتيّة الكثير من الحوادث التي تتضمن قوّة المعتقدات الدينيّة بين السكّان، وبالتأكيد هناك الكثير ممّا يذكر في التقارير، ومثال لذلك: في أغسطس طرد السكرتير الأول للحزب الشيوعيّ في (سمرقند) لأنّه سمح ببناء مباني دينيّة بالقرب من قرية (عبدالله ساراي) لأنّها أصبحت مكانا يتجمع فيه الفلّاحون من المزارع المجاورة .

والحقيقة: أنّه حتى أعضاء الحزب الشيوعيّ يقومون بالمشاركة في الاحتفالات والشعائر الإسلاميّة في محافظة (ديخاكان آباد) .. لقد أصدرت منظمة الحزب الشيوعيّ المحليّة توبيخا شديدا ضدّ عبدالكريم كوبانوف - لأنّه نظم زواجا دينيّا لابنه، وابنُه وزوجته عضوان في (الكوموسمول) في (جيسار) .. وفُصِل (كورجان مراد أخوييف) وزوجته من عضوية الحزب الشيوعيّ لأنّهما أجريا عملية ختان لمولودهما الجديد في حفل دينيّ، ووصفه الحزب الشيوعيّ بأنّه: (غير متجانس مع شخصية الشيوعيّ) .. وقد طالبت صحيفة (طاجكستان سوفيتيّ) التي أوردت النبأ بعمل تدابير إضافية لجعل عقيدة وتعاليم الإسلام ضعيفة وغير فعّالة قدر الإمكان، ولطمس وإبادة خرافات وعادات الماضي الضارّة .

وفي هذه الحملة المضادّة للدين يتزايد التأكيد على التنافر وعدم التجانس بين الإسلام والعقيدة الشيوعيّة .

البنيان :-

****

إنّ سحر الساحر قد انقلب عليه .. فقديما :حارب فرعون بسحره موسى، فكان أول من آمن بدين الله هم السحرة أنفسهم .

وهاهي روسيا اليوم تجني ثمرة الشيوعية .. لقد وصلت الشيوعيّة في نفوس الناس في روسيا وفي كلّ العالم إلى طريق مسدود، حيث جفّت الأرواح وتعالت صرخات استغاثاتها ولادواء لها إلاّ بالإسلام.

وهاهي بوادر العودة الإسلاميّة تنبعث في روسيا - وإن شاء الله - سوف نسمع عن انطلاقة الجهاد الإسلاميّ من الجمهوريات الإسلاميّة المحتلّة من قبل السوفييت، لتزيل شعوذة الشيوعيّة وتنظف الأرض منها .

مظاهرات في الولايات الاسلامية

موسكو ١٩ ديسمبر

في نبأ عاجل من وكالة تاس السوفييتية أذيع في النشرة الاخبارية الرئيسية في تلفزيون موسكو :

(قام . الجنود الروس والبوليس الروسى باخماد اعمال الشغب والعنف في عاصمة كازخستان بعد ليلة من حوادث الشغب والعنف . وادّعت الوكالة بان الذين قاموا بالمظاهرات طلبة كازاخستانيون وجماعة من النفعيين .. قاموا بحرق عدة عربات ومتجر واحد وتقاتلوا مع البوليس الروسي وذلك في امسية الثلاثاء ١٥- ديسمبر وحتى يوم الاربعاء مما أسفر عن بعض الاصابات والاعتقالات الا انّ الوكالة لم توضح حجم الخسائر نتيجة تلك المظاهرات)

وهكذا يرى العالم بداية نهايه الدبّ الروسي فرغم التكتم الاعلامي لما يدور داخل الستار الحديدي الشيوعي .. فان مثل هذه الاخبار تشير الى انّ المسلمين بدأوا بالتحرك داخل الاتحاد السوفييتي:

فكازاخستان من الجمهوريات الاسلاميه المستعمره .. ويقول الخبر أن بعض النفعيين وهي التسميه التي تطلق على المسلمين داخل روسيا . قاموا بهذه المظاهرات .. فهذا يدل على انّ الجهاد الافغاني امتدّ تأثيره الى داخل دولة الدب الابيض .. فالله اكبر ولله الحمد..



ظواهر تربوية في الاسرة المسلمة

عائدة مهاجر

واقع المرأة المسلمة

الواقع الذى يعشة المجتمع الاسلامى يشهد أن المرأة المسلمة ما زالت مهملة لان مناهج التعليم وضعت لتبعدها عن الاسلام ولتحشو فكرها بالعلوم المادية والتصورات الخاطئة ،وتجعل من الغرب قائدا ومرشدا وبالتالى يضعف ايمانها وفى الوقت نفسة نشهد ألوان النشاط والاعداد للمرأة الجاهلية لتلعب دورا خطيرا فى افساد المجتمع المسلم، واستخدمت فى سبيل هذا كل ألوان التأثير من الحيل النفسية ،والدراسات التربوية ووسائل الاعلام . وقد احاط الجاهليون المرأة الفاسدة بكثير من الاهتمام والرعاية بطريقتهم المثيرة واعلامهم واستغلوا كل طاقاتهم لتحقيق اغراضهم كما احاطوا من قبل (هدى شعراوى ودرية شفيق وأمينة سعيد وغير هن) .

خطورة البيت

١- ومن هنا نعرف خطورة البيت ودوره وواجبه ومهماته الثقيلة فى فن تربية البنات والأولاد الذين يحتاجون الى رعاية خاصة ،فكثيرا ما يُتركون بلا رعاية صحيحة وتربية مستقيمة ،لأننا فى بيوتنا نختلف كثيرا عنّا فى مجتمعاتنا ،فنجد كثيرا من الآباء فى بيوتهم يتساهلون فى أمور الاسلام بأسم الشفقة والرحمة حتى لانجرح مشاعر الطفل والطفلة فنترك واجبات مهمة ونتصرف تصرفات لا ندرك عاقبتها عند أطفالنا ....! فالتساهل فى أمر حجاب البنت يربّى البنت - وأحيانا بتشجيع أمها - على عدم حبّها للحجاب بل تلبس الملابس حسب أخر صيحات الازياء فيسكت الاب عن هذا الامر ثم نتباكى فى الغد لمصير أولادنا وبناتنا المنحرفين ،وشذوذ بناتنا عن الحشمة فى الوقت الذى ندعىّ أننا أبناء دعوة ،وحملة رسالة ومجاهدون فى سبيل الله . فى بيوتنا لايهتم الرجل بتربية زوجتة ولا يتعهدها بالتوجية المبنى على الودّ ،ولاينتبه الى الطفل الذى ينظربفطرته الى ماحوله بعيونه وسمعه واحساسه ويصغى لما نقول ويا حبّذا لوخصص الاب وقتاً مناسباً لاطفاله لتربيتهم ويتدارس معهم مناهجهم المدرسية ،وتصحيح بعض المفاهيم الغربية الخاطئة ،ويضرب لهم بذلك القدوة والمثل الطيب لكيلا تكون بيوتنا عبئاثقيلا وعقبة فى طريق الدعوة.

القدوة في الرعيل الاول

٢- لقد بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتمع المسلمين بناء متكاملا فكان فيه الرجل المؤمن الداعية والمرأة الصادقة المسلمة ،فكما كان أبوبكر صادقا قويا فى نصرته وايمانه بالدعوة

الاسلامية كذلك كانت السيدة خديجة رضى الله عنها ،وكما كان لعلى بن أبى طالب دورا فى الهجرة وكان الفدائى الاول ،– كانت السيدة أسماء تنقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبيها الزاد والاخبار وتكتم أخبار الرسول والدعوة عن المشركين .

وكما هاجر المسلمين الاوائل : عثمان بن عفان وأبو سلمة وجعفر بن أبى طالب هاجرت زوجاتهم الى الحبشة ،ثم الى المدينة المنورة .

وكما جاء رجال الانصار يبايعون رسول الله كذلك اتت نسيبة ومن معها من نساء الانصار يبايعن الرسول فى جوّ الرعب ومطاردة الكفار .

وكما دافع الرجال فى المعارك عن النبى صلى الله عليه وسلم وثبتوا أمثال أبى بكر وعمر وعلى ومصعب وغيرهم وقفت أم سليم ونسيبة وثبتن وهكذا كانت النساء يتعلمنّ أمور دينهنّ من الينابيع الصافية النقية من أساتذة الدعوة .

فيا ليت الأبناء والازواج يلتفتون لفتة الى زوجاتهم وبناتهم وأولادهم !! –

لنرسم بذلك صورة مصغرة عن المجتمع المسلم المنتظر بعد بناء الفرد المسلم والاسرة المسلمة والمجتمع المسلم ثم الدولة المسلمة .

رسالة من مجاهد الى زوجته

بسم الله الرحمن الرحيم

زوجتي .... أم أبنائي ...

أحييك بتحية الجهاد .. السلام على من حمل السلاح وشق قلوب الاعداء ... والذل والخزى على من قال لاوقت الآن للجهاد..

أما بعد :

فاليك أكتب – بعد سبعة أشهر من الفراق – والدم يسيل على شفتي وصدرى .... و أحاول أن أجمع مشاعرى ... لكن كلها تضيع في غبار المعركة ... فسامحيني فالان لا وقت للاحاسيس والمشاعر ... فالرصاص وحده سوف يكتب الرسائل سوف يرسم خريطة الخلافة ...نعم يا عزيزتي الرصاص وحده سوف يثبّت كرسي الخليفة. وبغير الدم لن تنمو الراية وبغير مقابر الشهداء لن نستعيد القدس .

أم أبنائي :

بكل الحنان الذى يحاصر قلبي من أجل الايتام ... بكل الدموع التي تجتاحني حين أرى النساء والارامل ... حين أرى شيخا كبيرا يسقط على الارض من شدّة الجوع وعزّة التعفف .. بكل هذا أقول لك ... كل الايتام في انتظارك وقفوا على أبواب الخيام بالملابس الممزقة ينتظرون أي طيف يحمل لمسة حنان .... ينتظرون أى ضيف يحمل في يديه طعام ... لقد احترف الاطفال الانتظار .... ،كل يوم من الصباح الى المساء يمتطون ظهر الامنيات الكاذبة وفي الليل يعودون في معاطف الحزن والجوع ...

في نهاية رسالتي أقول لك اقرء على المسلمين في العالم هذا البيان .... قولى لهم الى متى والذل يأكل وجوه الناس . الى متى والخوف الاسود يشق الصدور ؟.. يخنق القلوب قول لهم بأني سمعت القائد في المعركة يقول.... خسىء من القى السلاح ... نحن الآن نبطش ولا يبطش بنا ... هكذا قال بالرصاص ولم يسوّد بما قال صفحات المجلات والصحف ... وأخيرا سلامي اليك والى جميع أبنائي ... اشرح لهم من أين تبدأ العزّة ... قولي انها تبدأ من الزناد الى فوهة البندقية *

انها هجرة ولكن أين الأنصار ؟

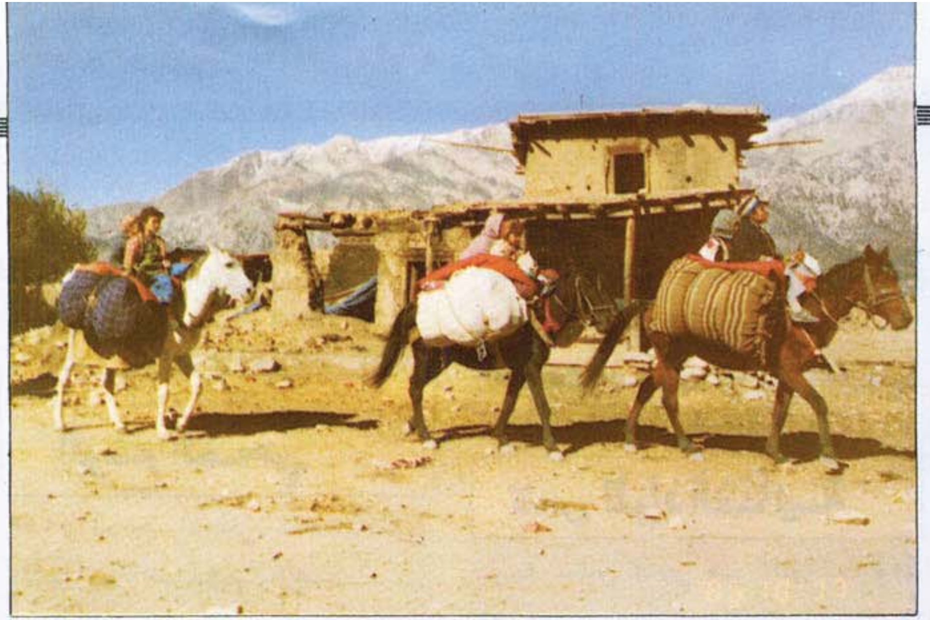
بقلم

المهندس فاضل

على هذه الصفحات وعلى عدة حلقات سوف تحاول البنيان من خلال خبراء مسلمين عاملين على الساحة طرح المشاكل التي يواجهها المهاجرون بعد سبع سنوات من الهجرة وسوف نوضح ايضا الحلول التي تعالج هذه المشكلات .
ولقد عزّ علينا ان نرى اخوة لنا يأتون لمساعدة المهاجرين ولكن لقصر الفترة التى يأتون فيها وبُعد المخيمات بعضها عن بعض قد يؤثر هذا في نتيجة المساعدات فلا تاتي في مكانها الصحيح لذلك راينا ان نعرض هذه المشكلات وحلولها المطروحة كي تتضح الرؤية للاخوان الذين يودون مد (يد) العون لاخوانهم المهاجرين واسرة البنيان المرصوص تدعوالله ان يكون في اجتهادها خير للاسلام والمسلمين فان كان صوابا شكرنا الله وان كان خطأ دعونا الله بالمغفرة فانه غفور رحيم .

الهجرة واحة من الجمر

اعوام سبعه مرت على بداية الاجتياح الروسي لافغانستان والعدو الشيوعي لازال يزيد بلدنا الحبيب دماروا لازال الحقد الروسي يحتاج قرانا الخضراء فيهلك الحرث والنسل وتصبح قرانا خرابا وركاما من تراب والمدن تصبح منازل بلا ظلال ... فهي والأرض سواء ..ومن هنا تبدأ المأساة لتجرورا ها ألف مأساة.. في ظل هذا الارهاب القاتل والحقد الدفين لا تجد العائلات الآمنة أمام الدمار الشامل والبيوت المهدمة محاصيلها التي تشتعل نارا بالنابالم وماشيتها التي قتلت بفعل القصف الجوى المتتالي حتى أصبح عادة يومية .... لا تجد هذه العائلات الا الرحيل ملجأ .
وهكذا كان ...
لقد هاجر منذ بدء الاحتلال الروسي لافغانستان حتى الان (أربعة ملايين وخمسمائة ألف مهاجر توجه الثلث منهم الى حدود ايران والباقي الى حدود باكستان والمهاجرون الذين يعيشون في باكستان يمثلون حوالي خمس الشعب الافغاني) وتصل بينهم نسبة الاطفال والنساء الى (٧٠ ٪) لقد امتد هؤلاء المهاجرون (الذين أرغموا على الهجرة) على طول الحدود الباكستانية الافغانية وفي مناطق صحراوية أخرى داخل باكستان حتى شغلوا (٣٧٠) مخيما يتراوح عدد افراد المخيم بحسب حجمه مابين (٤٠٠٠ - ١٥٠٠٠) تحت ضغوط قنابل النابالم والقنابل العنقودية ... والقنابل الاخرىالتى لم تسم بعد . تحت كل هذه الضغوط تضطر العائله للخروج... فقط الخروج ...دون ان يسأل أى شخص الى اين ؟
وما النتيجة ؟.. المهم الخروج من هذا الجحيم .. وتبدأ تهيئة الدواب..... حمار او حماران - ان كان محفوظا - وتبقى له شئ بعد القصف وعلى هذه الدواب يحمل قليلا... من متاع البيت وبعض الغذاء .....لأن الرحلة سوف تطول والبرد قارص والثلج يلتهم الاقدام الحافية وفوق هذه المؤن ترتفع فلذات الاكباد لتهتزروحة وجيئة مع حركة الدواب الراحلة الى المجهول والاعين تحدق في الفراغ الذى



لا تفسير لـه .... أمـارب الاسرة فيمتطي قدمية يخـوض بهم في تلال الثلج وخلفـه أم الابناء التي أنهكها السير المتواصل تئن ولكنها مازالت تشارك زوجها تلك المحنـة الممتدة

وتكون مدة الرحلة حسب بعد الولاية وايضا حسب طبيعتها الجغرافية فرحلات المهاجرين من (بلخ - كندوز - وبدخشان) تستغرق شهرا ونصف ،وعندما تلوح الحدود من بعيد يامل المهاجرون بانتهاء المأساة ... ولكن تبدأ مأساة تجر خلفها ألف مأساة ...

وما ان يصل المهاجرون الى الحدود حتى تبدأ بـوادر الخلاص بالتفتح ويبـدأوا يزيلوا عن كواهلهم عناء الرحلة القاسية ويمنون النفس بعيش جديد واستقرار وأمن وراحة ولكن سرعـان ما تعصف بهذا الحلم رياح الواقع المؤلم الذى يواجه المهاجرين .....

فقد وصل المهاجر وعائلته ولم يبق في حوزتهم الا بعض من زاد وخرق بالية كانت تسمى كساء ،والام واطفالها ينظرون الى الخلاص في اعين الرجل الذي اصبح بلاحيلة ..

.. ما العمل ؟ ... النقود لاتكفي لوجبتي طعام وقطعتا القماش اللتان كانتا تستخدمان كفراش و لحاف بليتا والمطر يستمر لمدة ثلاثة .... اربعة ايام ..

.. ما العمل .... ؟

فلتنتظر دورك في توزيع الخيام .

وتصبح الخيمة حلمًا

وتمر اشهر عصيبة اشد من ايام السير فوق الثلج ويبقى المهاجر هو وعائلته يأكلون الانتظار الذي لا يشبع ولا ينتهي ويفترشون الارض العارية ويحار الرجل كيف امراتة في هذا العراء الممتد ،فلايجد الاردائه فيجعل ردائه خيمة بسقف وجدار واحد وينتظر حتى ياتي اسمه في قائمة الاسماء التي لاتنتهي لكي يستلم خيمة ....

وتصبح الخيمة حلما والحلم لا ياتي . ان الا نتقال من حيات قطعة المقماش الرقيقة التي لا تقي حراولا بردا الى حياة الخيمة التي تزيد الحر حرا ولا ترد الا قليلا جدا من البرد هو انتقال نوعي في حياة المهاجر انها مشكلة الانسانية ان ينام الانسان وصغاره العشرة واكبر حلم عندهم جميعا خيمة ويصبح المهاجر في حيرة ..... فيستنجد باى يد تمتد له من غير تمييز (صليبية كانت ام اسلامية) .... تحمل هذه اليد الداء .... ام الدواء..... ويدخل حياته باب جديد هو (التحكيم المضطر)

التعليم

ان هؤلاء المهاجرين الذين وصلوا الى باكستان والذين يزيد تعدادهم عن ثلاثة ملايين مهاجر ينقسمون الى مجموعتين رئيسيتين هما :

ا- المجموعة الاولى تسكن في اقليم (سرحد بيشاور وما حولها وامتدادها شمالا ويبلغ

في القرن العشرين تصبح الخيمة حلماً

تعدادها حوالي ٢ مليون نسمة .
٢- المجموعة الثانية استوطنت في اقليم (بلوجستان) وتقارب منيونا ونصف مليون نسمة . وتعاني من وضع تعليمي سيىء للغاية ... لافتقاد غالبية المخيمات للمدارس والكادر التعليمي والمواصلات التي تسهل عملية الانتقال ولذا فان عدد الاطفال الذين يدرسون لا يزيدون عن ٢٠ ٠/٠ من مجموع المهيئين للانضمام الى المدارس وهؤلاء ال (٠/٠٢٠) يدرسون في مدارس تثير العجب فالمدارس عبارة عن خيمة كبيرة مفروشة ببساط عتيق يجلس عليه الاطفال من كل الصفوف و يخصص وقت لكل صف كي يتلقى فيه التعليم ... فمعلم واحد هو المعلم والمدير والمشرف والمستخدم والاداري الذي يقوم على هذه المدرسة المؤسسة في (القرن العشرين) من لحظة دق الاوتاد حتى فرشها بالقش لابد ان تتعرض مدرسة كهذه الى حسد الحاسدين..... او تقلعها الرياح وقد تسرق من قبل بعض المنا ففين الذين امتهنوا التخريب عملالهم ...

الوضع الصحي

اما الوضع الصحي فليس احسن من التعليم واهم المشاكل الصحية هي :-
١- قلة عدد الوحدات الصحية اذ يحتشد في بعض المخيمات مئة او مائة وخمسون الف نسمة ولا نرى في المخيم سوى وحدتين صحيتين واذا قل عدد السكان عن ذلك فالغالب انتكون واحدة وهي عبارة عن خيمة بالية وقد ارتفع عليها علم تاكلت اطنابه ويستجيب المرض الذين لا حول لهم ولا قوة الى الامر الواقع ويتهافتون جماعات وافرادا الى ابواب الوحدة ليشكلوا رتلاحاديا او ثنائيا قد يبلغ طولة مئة متر اويزيد كثيرا نتيجة الى قلة الكوادر البشرية العاملة فلا بد ان يرجع قسم من الرتل الى خيمته دون معالجة . لياتي في اليوم التالي وربما يعود دون معالجة .
ويلا حظ ان هناك ارتفاعا" ملحوظا في عدد الاصابات بين المهاجرين من ابناء الخيم وخصوصا الصابة (بمرض السل او الاسهال) .....

واذا تعمقنا في المشكلة الصحية اكثر لوجدنا ان مرد هاتين الاصابينن يعود الى عدموجود الرعاية الصحية الكافية بالاضافة الى التغذية ...

نقص المواد الغذائية

يوجد نقص كبير فى المواد الغذائية التى تصل الى المهاجرين بالاضافة الى عدم صلاحية الأرض التي يقيم عليها هؤلاء المهاجرون الى بناء المشاريع الزراعية المنتجة ، فقد أنشات أكثر المخيمات منذ بداية الهجرة من عام ١٩٧٩م في مناطق صفرية التربة حيث قلة الماء والنبات وكثرة الحشرات والأفات ...... والسبب المهم أيضا في زيادة الأمراض هو مشكلة تلوث المياه حيث تم موء خرا حفر ابار من أجل استخراج مياه الشرب ولكن لا أحد يعرف حتى الان مدى تلوث هذه المياه فالاحصاءيات على انه حتى فى باكستان كدولة فان $\frac{1}{3}$ شعب الباكستان تتوفرله مياه صالحة للشرب والباقي يشرب مياهها ملوثة .. ومما يزيد الأمر تعقيدا أنه فى محافظة بلوشستان لا يمكن استخراج المياه الاعن عمق أكثر من ٧٥ متر علما بأن معظم المخيمات موجوده من مناطق صفريه حارة

خبرة لا فائدة منها

ويضاف الى كل ماسبق أن هؤلاء المهاجرين في مجموعهم العام ينتمون الى بيئات ريفية تعتمد على الزراعة كمصدر أساس للعيش . ولم يجد هؤلاء المهاجرين نفعا من خبراتهم الزراعية اذ تم اسكانهم فى مخيمات صحراوية أوصخرية وبالتالى لن يتمكنوا من ايجاد العمل الذى يعيشون عليه وبالنتيجة يكون المورد الاساسي والوحيد للمهاجرين الأفغانى هي المواد الغذائيه التى توزع من قبل الحكومة الباكستانية والمنظمات الصليبية التى تتحكم فى ادخال اللقمة في جوف الطفل الجائع والام التى تبحث عن أى شيء لغذاء أطفالها ثم غذائها .

نسبة الاطفال والنساء بين المهاجرين ٧٠٪

الظروف الصعبة

أن مجموعة هذه الظروف الصعبة خلفت مشاكل صحية ونفسية واجتماعية في صفوف المهاجرين الأفغان فجعلت بعضهم يتنازل عن بعض القيم التى كانوا يحافظون عليها من أجل لقمة العيش بالرغم من قساوة تلك الظروف فانها مازالت تزيد من الصعوبة والطريق الى الحل ان لم يساهم المسلمون فيه كأبناء قضية واحدة فانه سيزداد صعوبة وتعقيدا على مدار الأيام فقبل سنتين كانت الحكومة الباكستانية توزع مواد عديدة شهريا أهمها (الدقيق - العدس الأرز - السمن-الشاى - السكر المحروقات البترولية) بالاضافة الى ٥٠ روبية شهريا لكل فرد فى العائلة . وقد تناقصت هذه المواد حتى غدت الأن توزع بكميات قليلة جدا وعلى فترات زمنية متباعدة (كل ثلاثة أشهر أو ستة أشهر) أماما يورع شهريا الأن.القمح وعلى المهاجرين أن يحولوه الى دقيق وفى ستة أشهر من ١٩٨٦/٢م الى ١٩٨٦/٩م لم يوزع على المهاجرين الا السمن والسكر أما النقود فقد ألغيت تماما وأصبح توزيع الشاى مرة واحدة كل (٧) أشهر ومواد الحريق (البترول) مرة واحدة كل خمسة أشهر

واجب المسلمين

من خلال هذا العرض الموجز يتبين لنا أن مشاكل المهاجرين كثيرة ومعقدة ونتجه فى خط مستقيم بيانى صاعد فانه لزاما علينا ان نقوم بواجبنا الشرعى تجاه اخواننا المسلمين من المهاجرين ومن أول هذه الواجبات ان نتأمل ببصيرة هذه المشاكل ونحاول ما استطعنا ايجاد حلول مناسبة لها لدفع حياة هؤلاء المهاجرين خطوة الى الأحسن والتخفيف قدر الامكان من هذه المأساة التى تكاد ترميهم الى وادى (العوز والحاجه) وسوف أحاول من الحلقات القادمة أن اتعرض لهذه المشاكل بشيء من التفصيل والتوضيح وعرض المشكلة بكل أبعادها مع طرح حلول مناسبة لها وأسأل المولى عز وجل أن يوفقنى من هذا لكى ابلغ امانة على عاتقى.من بعد مارأيت المخيمات كان من الواجب عليّ تبليغ هذه المأساة الى كل مسلم على وجه الأرض حتى يشعر بمسئولية نحو إخوانه المهاجرين ... وسوف نبدأ بأهم لمشاكل (مياه الشرب - الغذاء - النظافة الثقافة الصحية - التعليم الأكاديمى والحرف - الخدمات الصحية ومشاكل آخرى كثيرة على هذه الصفحات وعلى عدة حلقات سوف تحاول البنيان من خلال خبراء مسلمين عاملين فى الساحة عرض المشاكل التى يواجهها المهاجرون بعد سبع سنوات من الهجرة وسوف نوضح أيضا الحلول التى تعالج هذه المشاكل ....

رسائل إلى شهيد

امينة قطب

هذه الرسائل كلها إليك...كتبتُها بعد تلك الليلة بعد أنْ غادرتَ بيتنا ولم تعد...

إنها أول رسائل لن تراها، ولن تقرأها، ولن تبعث بعدها برد...ولكني كتبتها إليك رغم هذا اليقين: فما كنتُ أملك حبس الدموع وأنت ترحل عني بلا عودة... إنها إليك في الدار التي سعيتَ لها وأدركتَها في نهاية المطاف.. إنها تهنئة، أبعث بها إليك حتى ألقاك، بعد المسير العاني ووعورة الطريق..

إنها وفاء وعهد على السير، مع القافلة التي ما انقطع سيرها على مرّ الزمان، إلى ذلك المرتقى البعيد..إنها إليك وإلى السائرين على الدرب، رغم أشواك الطريق، فإذا كانت الدموع تملؤها فمعذرة، فقد تركتني وحدي أكمل بقية المسير..إنها دموع الفراق حتى ألقاك عند ذلك المرتقى- بإذن الله- مع قوافل الواصلين..

شريكة الحياة: أمينة قطب

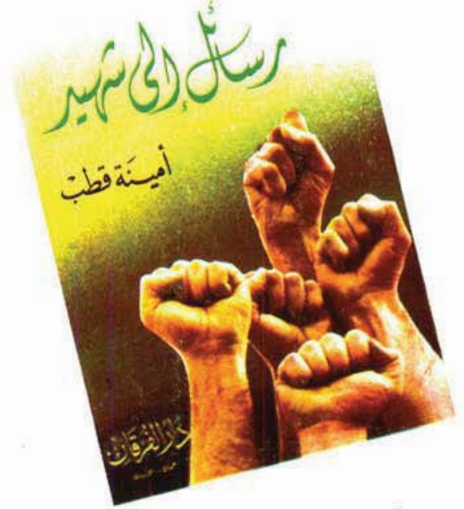
بهذا الإهداء افتتحت السيدة: أمينة قطب رسائلها وأشعارها. نقلناه إليكم بنصه مشبعا بالعاطفة الجياشة والحرقة الدامية والعهد الصادق من زوجة صابرة إلى زوج شهيد

أمّا الشهيد المعنيّ بهذه الرسائل فإنّه: الشهيد (كمال السنانيرى) الذى يقول عنه الدكتور (عبدالله عزّام): (كمال الدين السنانيرى إنسان ليس من أصحاب الأقلام ولا من أرباب المنابر. رجل صنعته الأحداث بإذن خالقه ونضج على نار المحنة من خلف قضبان السجون وكان قد حُكِم عليه بالأشغال الشاقّة المؤبدة: من ١٩٥٤...جاء الى بيشاور ومكث أربعين يوما يعمل ليلَ نهارَ لجمع كلمة المجاهدين...أخبرني أنّه عائد إلى مصر ليرتّب أموره ويعود.. ولكنّ يد المنون كانت بانتظاره ولعل سبب قتله أنّه كان يفسد على طواغيت مصر مخطّطاتهم الأمريكيّة التي تريد شراء الجهاد الأفغانيّ وتحتويه لحساب أمريكا فأجهزوا عليه في غياهب السجون...).

وتنتقل كاتبتنا بأحاسيسها ومشاعرها حول ذكريات في حياة الشهيد ووصف ليلة الإعتقال وعواطفها بعد مرور عام على استشهاده- رحمه الله- وتحاول أن تُجرى محاورة مع نفسها ومناجاة مع ليلة القدر كما تُجرى مصابرة مع أخت الشهيد. ولها بعض القصائد ذات مواضيع إسلاميّة عامّة لاتخصّ الشهيد وحده، مثل: انشودة الشهداء والنصر المزعوم، وحمير اليهود...

ومن خلال تملّي هذه القصائد والتدبر بالأوتار التي تعزف عليها ذلك اللحن الحزين نجد أنّها تتراوح بين معانٍ أربعة أساسيّة: صور من حياة الشهيد، وبعض صور القهر، ووصف عناء الفراق، وتعزية النفس. فلنعش مع هذه المعاني مقتبسين بعض الأبيات التي تصوّر كلاًّ من هذه المعاني.

صور من حياة الشهيد: أول ما
****
تفخر به شاعرتنا ماتميّز به زوجها الشهيد من جرأة في الحقّ وثبات على المبدأ واعتزاز بالإيمان. ومن ذلك قولها :-



مارستَ مِن أجل الوصول عبادة
فيها عجائب طاقة الإنسان
كانت جهادا في الطريق لدعوة
هي للأنام هدى وخير أمان
قسّمتَ وقتك عاملا أو صائمـــا
أو في صلاة عند كـلّ أذان
حتى دعا داعي الجهاد فلم يكن
ـنك في حديث الحقّ ضعف لسان
فمضيتَ نجما ساطعا لم يملكوا
إطفاء نور القلب والايمان

كما تصف عزّته حتى في لحظة خروجه من السجن بعد سنين طويلة قضاها فيه فتقول:-

كيف أنسى خروجه بعد سجن
رافع الرأس ثابت الإيمان
يوم فكّ القيود بعد زمـــان
بعد قهر لفاجر خـــوّان

وتحت التعذيب لم يلن ولم يخنع بل تعالى بإيمانه ويقينه، وتصف ذلك بقولها :-

ساوموا الإيمان في عليائـــه
فتسامى فوق آلام السجين
هكذا فزتَ ولم تبغ ســـوى
جنّة الخلد جزاءً للأميـــن

إنّ إيمانها بلقاء الله وبإقامة القسطاس المستقيم كان من أكبر وسائل محو الهـــمّ وإزالة الكرب :-

فلسوف ألقاكم هناك وتختفي دار الشقاء
وستحتمي بالخلد لانخشى فراقا أو فناء

كما تعبّر عن طمعها في أن تحشر مع زوجها وأخيها المرحوم الشهيد (سيد قطب) فتقول:-

فهناك ألقاكم وألقى سيّدا
بين الجنان وبين سحر عيون
وهناك يرتاح المسير وينمحي
تعب الحياة ويستقرّ سفيني

وقد كانت تعزّي نفسها بأنّ زوجها لم يمت ميتة مخزية بل كان ذلك فخرا لها والحياة قصيرة واللقاء قريب:-

أتعزّى بالذكر أنّ (كمالا)
قد شرى بالحياة مجدًا لديني
لم يمت ميتة الضعيف فيمسي
كلّ ذكر لموته يخزيني
وعزائي أنّ الحياة ستمضي
وسألقاه في غد بعد حين

هذه الدماء المنثورة على طريق الجهاد تعزّي الأحياء بأنّها تحمل في ثناياها استنهاض همم الأحياء للانخراط في طريق الجهاد :-

إنّه يمضي على شوك اللظى
علّه يفضي الى الله شهيدا
قدم الجند على الساحة يبقى
دائما ينبت للحقّ جنودا
ولقد طال مع الليل مسيري
وبدا الضوء مع الفجر بعيدا

هذه المحن من طبيعة طريق الدعوة وعزاء زوجة الشهيد وعزاؤنا في الخاتمة :-

لم تروّعنا دماء أو ضحايا
أو ثنتنا غربات من عداة
فيقين القلب والأرواح أنّا
حين نمضي سوف نمضي للحياة



فيا بخارى انهضي

إلى الرجال الاشاوس الذين عبروا نهر جيحون الذي يفصل بين شمال أفغانستان، وجنوب الولايات الاسلامية المستعمرة في روسية وهم يرفعون رايات الجهاد ..

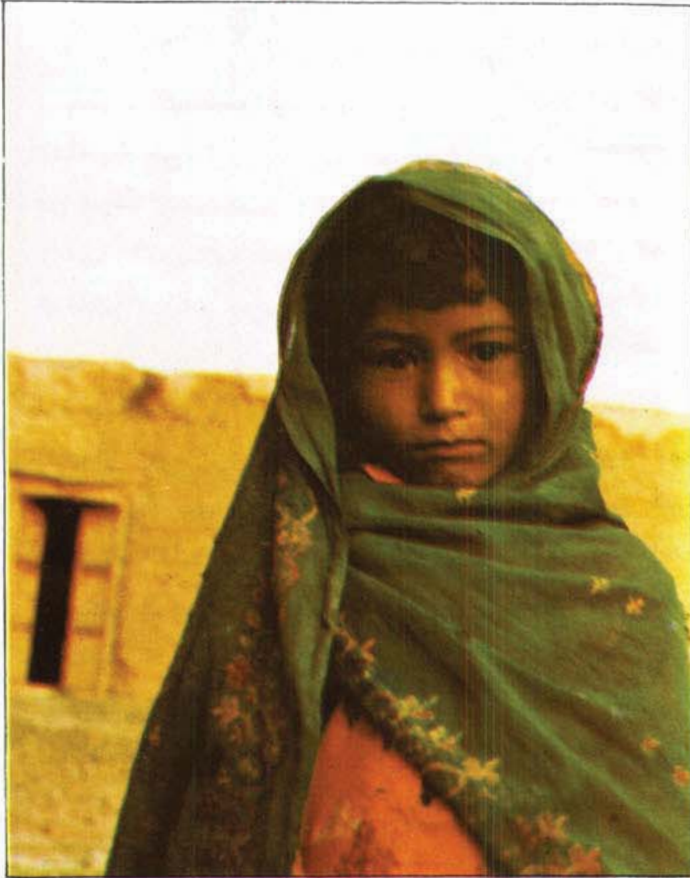
شعر:
يحيى بشير يحيى

مهاجرونَ لأجل الله هجرتهم
وزاحفونَ، غدا التاريخُ مُبتهجاً
وثائرونَ على الطغيان، لم يَهِنوا
عن كلِّ شبرٍ من الاسلام قد دَفَعوا
وواجهوا الرّوسَ في عزمٍ وفي شَمَمٍ
أسمى أمانيهم رضوانَ خالقهم
قد أقسموا أن يذودوا عن حِمى وطن
في كل أرضٍ لهم زَحْفٌ وألْوِيَةٌ
(فيا بخارى) انهضي، ولْتَشْهدي فئةً
أمواجُ جيحونَ في شوقٍ وفي فَرَحٍ
(ويا سَمَرْقَنْدَ) إنَّ اليأسَ منهزمٌ
فزلزلي الأرض بالتكبير، وامتشقي
سيرحلون غداً، والذُلُّ يجلدهم
فَسَطري في كتاب المجد ملحمة
إنَّ القلاع التي بالخوف قد رُفعت
فيا ليوثاً لِغيرِ اللّه ما سجدت
إخوانكم في بلاد الله أجمعها
ففي (بشاور) إخوانٌ وذورَحِمٍ
آوَوْا، وشدّت عرى الايمان آصرةٌ
على دروب الهدى بالحقِ قد زحفوا

ومؤمنونَ، رسولُ اللّه قُدْوَتُهم
لمّا دَعَتْهُم إلى العلياء أُمّتُهُم
واللّهُ ربُّكَ - جلَّ اللهُ - غايتُهُم
دَمّاً زكيّاً، وماهانت عزيمتُهُم
والحَقُّ في حَوْمَةِ الميدانِ عُدّتهم
وأن تكون لوجه اللّهِ ميتتُهم
وأن تُرَفْرِفَ بالإسْلامِ رايتُهم
وفي بخارى لقد لاحَتْ طليعتُهم
جازت بحُبٍّ وأشواق كتيبتُهم
لمّا تراءت لَهُا بالنّصْرِ غارتُهم
هزيمة الرّوس، إذ خابت قيادتهم
أشْياف ثأرٍ، فقد حانت نهايتهم
والخَوْفُ يَدْفَعُهُم، لم تُغْنِ كَثْرَتُهم
وهَلّي، هَلّلي بانت هزيمتُهم
هانت عليهم، كما هانت عقيدتُهم
ويا جنودَ حِمى الميدانِ جَنّتُهُم
ضجّت بهمتكم في الساحِ همّتُهُم
وفي (بشاور) - باللّهِ - نُصْرَتُهُم
ووحّد الشّمْلَ في الجُلّى أُخُوّتُهم
وفي طريق الهُدى تَمْضي مسيرتهم

اليتيمة والجرح

شعر : الحضرمي



تنوحينَ ، لكنْ دونَك الكلُّ يَضدَحُ
عرائِسُهُم بينَ المرابعِ تَمرحُ
وأطفالُهَم ... ما أجملَ الطفلَ باسماً
تهشُّ لَهُ كلُّ المنابعِ ، تَنْضَحُ
فتلكَ تُغِذُّ السيرَ خَلفَ فَرَاشَةٍ...
وذاكَ على العُشبِ الرطيبِ مُطَّرَحُ
أراكِ بركنٍ لا تجيبينَ سائلاً...
ولا مشفقاً .. والصمتُ كالسيفِ يذبحُ
فما بالكِ - ياهندُ - وجهُكِ واجمٌ
وعيناكِ حمراوان ، والنَّحب يجرح
ألا فارحمي حبا وقُصّي الذي جرى
عساه يرى - ياهندُ - حلاً فيَطرَحُ
فمدّت الى العينينِ ، والدَّمعُ نازف
على وَجْنَتَيهَا وهَي تبكي ... وتَشْرَحُ..
لقد كانَ لي بالأمسِ أمٌ ووالدٌ
ودارٌ يجوب الامنُ فيها ، ويَسْرَحُ
...وفي ليلةٍ ، من غفلةِ الخَلْقِ ، جاءَنا
من الشرقِ وحش بارزُ النابِ يَضْبَحُ
...جموعٌ من الغربانِ تَغزو سَمَاءَنا
وحربٌ علىٰ الخضراءِ .. والنارُ تُقدحُ..
تَداعت على شمسِ المغيبِ فلا ترى
سوى الهدمِ ، والنيرانِ و والبؤسِ يَطفَحُ..
كفىٰ - قُلتها في النفسِ - اني مجرّحُ
أكابدُ آلامي ..وفي الدّمِ أَسبح
وكفكفت دمعاً قبلَ هلِّ جُمَانِهِ ..
.. تروّي ! .. ودمعُ المقلتَينِ يُضَحْضِحُ
أرى فتية الاسلامِ فوقَ عَدُوِّهِم
يَجُزُّونَ لَحمَ الوحشِ ، والوحشُ يَنْبَحُ
شبابٌ - بفضلِ اللهِ - لايكرهُ الرّدَى
ولاخَيلُهُم عندَ الكريهةِ تَجمَحُ
.. تآخوا علىٰ الايمانِ ، فالصّفُّ واحدٌ
وكفّتُهُم في ساحةِ الحربِ تَرجَحُ
لقد غيّرَ (الحرباءُ) ثوباً فما اختفى
عليهم و (تَرَكيُّ) الرّوسِ في الصخرِ يَنطَحُ
وان طالَ ليلُ الملحدينَ فإنما
لكلِ الدّياجي بَزغَةُ الفجرِ تَمسَحُ
غداً - يا ابنةَ الأفغانِ - يَنزاح بَغيُهُمْ
ويبزُغُ فجرُ النصرِ ، والحقُّ يَنلَحُ

اعلام أمريكي

نشرت صحيفة (اللواء) الصادرة في ٨٦/١٠/١٢- نقلا عن مجلة (تايم) ما مفاده: أنّ كاتبا أمريكيا هو (روبرت شولتيز) قام برحلته الثالثة الى أفغانستان منذ بداية الحرب.. وقد راقب عمليات القتال حول (باريكوث) عن كثب وأنّه بدأ يصف كيف بدأت العملية القتالية هناك، وكيف استخدم المجاهدون أسلحتهم بدقّة.

وجاء في مقاله مانصه: (وقد حصلوا على أسلحتهم: إما من أعدائهم، أو عن طريق شراء بعضه من تُجّار السلاح.. امّا القسم الاخر فقد تمّ تجهيزهم به من قبل (C.I.A) بطريقة سريّة.

(البنيان) :-

إنّ أرض أفغانستان كلها مشتعلة بالجهاد، حتى كابل بل حتى وزارة الدفاع في قلب كابل لاتنجو من صواريخ المجاهدين..

إن دلّ هذا على شيء فإنّما يدلّ على سيطرة المجاهدين على الوضع العسكرى.

أمّا عن قول صاحب المقال متحدثا عن السلاح الذى بيد المجاهدين أنّ قسما منه يتمّ تجهيزه عن طريق (C.I.A) سرّا فالذى يعيش مع المجاهدين سواء القادة منهم أوالجنود يعلم أنّ الغاية من الجهاد هي تحطيم الدبّ الروسيّ، بل هي تحطيم كلّ صرح للكفر.. فلو كان هذا الجهاد ضدّ أمريكا فسيكون- إن شاء الله- بنفس الضراوة التي يقاتل بها المجاهدون اليوم..

أم هذه المقولات (أمربُيّتَ بليل) تزامناً مع قربٌ مؤتمر جنيف لحلّ المشكلة الأفغانية، لكي يُصْبَغ هذا الجهاد المبارك بصبغة (الثورة، والثوّار).. وكأنّ قادة الجهاد والمجاهدين يحققون غرضًا رأسماليًا ضدّ الشيوعية الأفل نجمها.

اجتماع المجلس المركزى للنقابات الأفغانية :-

نشرت صحيفة "الاشتراكي" (كفاح العمال) الصادرة عن الاتحاد العام لنقابات العمّال في سوريا العدد (١١٥٣) بتاريخ الاثنين ٢٢/أيلول/٨٦- الخبر التالي :-

جرى في الاجتماع الكامل الرابع عشر للمجلس المركزى لنقابات أفغانستان النظر في مسائل مواصلة إعلاء دور المنظمات النقابية في قضية تحسين ظروف عمل وحياة عمّال أفغانستان.

وأُشير خلال الاجتماع الى أنّ المنظمات النقابية القاعدية البالغ عددها في أفغانستان (٢٧٧٤) تضمّ في الوقت الراهن ٢٨٥ ألف عضو.

البنيان :-

الظالمون بعضهم أولياء بعض

لم تجد صحيفة كفاح العمّال السورية التي تشرف عليها الدولة ما تقوله عن أفغانستان -رغم المذابح اليومية المتعرّض لها الشعب الأعزل هناك - لم تجد في جعبتها سوى هذه الصورة البائسة لأذناب الشيوعية في كابل ولاعجب فإنّ الظالمين بعضهم أولياء بعض.

أمّا الشعب السورى المسلم المجاهد فله موقف آخر، ونظرة أخرى لما يجرى في أفغانستان.

القنصليّة الأفغانيّة
أصبحت مكانا للارهاب

كتبت صحيفة (نواى وقت) الباكستانيّة في عددها الصادر في ١٩٨٦/١١/١٥ من الشهر الجارى نقلا عن تصريح (شيرعلي زمان) مدير البنك الوطنيّ الأفغانيّ في المؤتمر الصحفيّ المنعقد إثر الإفراج عنه، قال في قنصلية أفغانستان في مدينة بيشاور

الباكستانيّة: (إنّ القنصلية الأفغانيّة أصبحت الآن مركزا هامّا للإرهاب والمؤتمرات السياسيّة هنا..وأنّ أعضاء (خاد) يأتون إليها من أفغانستان بانتظام، ومنها تصدر الأوامر إلى عملائهم داخل باكستان بقصد زعزعة أمن واستقرار البلاد)..وأضاف في تصريحه: (لقد اعتقلتُ داخل القنصليّة لمدة شهرين لأنّني رفضت أوامر القنصل عندما كلّفني بالاتصال بقادة أحزاب المعارضة الباكستانيّة ثم طالبني بأنْ أذهب إلى احدى دول أوربا الشرقيّة، ولكنّي أصررت على عدم الذهاب الى هناك).

البنيان: إنّ مايجرى داخل

****

باكستان من محاولة لزعزعة أمن باكستان وخصوصا في المناطق التي يسكنها المجاهدون ماهي إلاّ مؤامرة..لجعل الشعب الباكستانيّ والحكومة الباكستانيّة تصل إلى قناعة أنّ مايجرى داخل باكستان من اضطرابات في الأمن ماهو إلاّ بسبب وجود المهاجرين الأفغان وقادة الحركة الجهاديّة داخل باكستان.

جورباتشوف: مستعدّون لسحب قوّاتنا

نشرت جريدة (الشرق الأوسط) في عددها الصادر في١٤/١٢/١٩٨٦ مقالا بعنوان(جورباتشوف: مستعدّون لسحب قوّاتنا من أفغانستان حالما يتمّ التوصل إلى تسوية عادلة لقضيّتها) جاء فيه: أعرب الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف عن استعداد بلاده لسحب ماتبقّى من القوّات السوفيتيّة المتواجدة حاليا في أفغانستان عندما يتوصل إلى تسوية عادلة لقضيّتها وقال: نحن لانعتزم البقاء طويلا في أفغانستان، وقد أثبتنا هذا فعلا بسحب(٦) أفواج..كان ذلك في حفل العشاء الذى أُقيم (لنجيب الله) السكرتير العام للجنّة المركزيّة بحزب الشعب الديمقراطيّ الأفغانيّ في موسكو.

وقد أشار (نجيب الله) إلى أنّه خطّط لتشكيل حكومة وحدة وطنيّة قد تضمّ ممثلين للقوى الأفغانيّة التي تعيش خارج أفغانستان، والتي لديها الاستعداد للمساهمة في الاصلاح التاريخي للحياة في الدولة.

البنيان للزعيم السوفيتي:

****

إنّ دخول قوّات بلادك إلى أفغانستان كان لأجل المحافظة على الشيوعيّة، بعد ماكاد المجاهدون أن ينهوا حكومة (حفيظ الله أمين)..والمجاهدون بطبيعة الحال لايبغون إلاّ (حكم الله) وطرد الشيوعيّين من البلاد فماهي التسوية العادلة التي ترمي إليها ياجرباتشوف؟أهي استقرار الحكم الشيوعيّ..وهذا مايرفضه المجاهدون..أم هو حكم الله؟ وهذا ماترفضه أنت وكلّ حكومتك..أم هو حكم شيوعيّ اسلاميّ؟ وهذا المستحيل بعينه!! فإذاً نحن على طرفي نقيض، والتسوية التي بيننا هي ((البندقيّة))..وأمّا حكومتك يانجيب: فهي زمرة من الخدم الجدد لموسكو..وحسب قولك: إنّ هذه القوى التي تعيش خارج أفغانستان وتسعى للإصلاح التاريخيّ... ماهو الإصلاح التاريخيّ في نظركم؟؟! الجواب نعرفه: هومحو الدين الإسلاميّ الذى يقضّ مضجعك ومضجع أسيادك..لأنّه دين الجهاد.

أجر المجاهد

اعداد : أبو الأنفال

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال ; جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده . قال : هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر . قال ومن يستطيع ذلك : قال ابو هريرة ان فرس المجاهد ليستن في طِوَلِهِ فيكتب له حسنات ؛

رواه البخاري

عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم (ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل قال لا تستطيعونه قال فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه . وقال في الثالثه مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى)

رواه مسلم .

لغة الحديث :

دلني : عرفني وارشدني

يعدل : يساوي في الدرجه والمرتبه

تقوم : يعني عموما القيام للصلاة وخصوصا قيام الليل

يستن : قال صاحب (عمدة القاري) اي يمرح بنشاط واصله من الاستنان وهو العدو .

وقال الجوهري: الاستنان ان يرفع رجليه ويطرحهما معا .

وقيل ان يلح في عدوه مقبلا او مدبرا .

ومن جملة الامثال : (استنت الفصال حتى القرعى) يضرب لمن يشبه بمن هو فوقه

في طِوَلِهِ : هو الحبل الذي تشد به الدابه ويمسك طرفه ويرسل في المرعى .

وهو الحبل الذي يطوّل للدابه فترعى فيه . قاله الكرماني .

القانت : هنا بمعنى المطيع قاله النووي .

يفتر : يخفق او يتكاسل

ما يستفاد من الحديث .

ا- عموم الحديثين يدل على ان الجهاد افضل الاعمال على الاطلاق .

ولكن هنالك احاديث جاءت با فضليات من الاعمال اخرى . ففي كتاب العيدين في البخارى من حديث ابن عباس مرفوعا (ما العمل في ايام افضل منه في هذه - يعني ايام العشر - قالوا ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال: ولا الجهاد .

فاجيب عن ذلك :-

ا- ان حديث الباب (جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دلني على عمل يعدل الجهاد ....) هذا الحديث عام للمعنى خصصى بحديث ابن عباس (ما العمل في ايام افضل منه ....)

ب - ويحتمل ان يكون الفضل في حديث الباب مخصوصا بمن خرج قاصدا المخاطره بنفسه وماله فأصيب . كما في بقية حديث ابن عباس في كتاب العيدين ففي آخر الحديث جاء (خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء)

ولكن حديث (خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء) يقابله حديث في باب الجهاد رواه البخاري فيه (وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه ان يدخله

الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة)

فيجاب :- ان الفضل في حديث (خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء) خاص بمن لم يرجع وان من رجع بشيء منهما لا يمنع من الاجر. ويقول ابن حجر (واشد مما تقدم في الاشكال ما اخرجه الترمذي وابن ماجه واحمد وصححه الحاكم من حديث ابي الدرداء مرفوعا : (الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم ؟ قالوا بلى قال ذكر الله) .

فظاهر في الحديث ان الذكر بمجرده افضل من كل ما تقدم. واجيب :-

قال عياض : حديث الباب (جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني...) اشتمل على تعظيم امر الجهاد لانّ الصيام وغيره مما ذكر من فضائل الاعمال قد عدلها كلها الجهاد حتى صارت جميع حالات المجاهد وتصرفاته المباحة معادلة لاجر المواظب على الصلاة وغيرها . ولهذا قال عليه الصلاة والسلام (لاتستطيع ذلك).

في الحديث ايضا : انّ الفضائل لا تدرك بالقياس وانما هي احسان من الله تعالى لمن شاء من خلقه .

واستدل بالحديث على انّ الجهاد افضل الاعمال مطلقا لما قد قرر بالنص وقال ابن دقيق العيد : القياس يقتضي ان يكون الجهاد افضل الاعمال التي هي وسائل لان الجهاد وسيلة الى اعلان الدين ونشره واخماد الكفر ودحضه . ففضيلته بحسب فضيلة ذلك .

٢- من فضل الله على المجاهد ان يكتب له الحسنات برحمته واحسانه حتى ان فرسه يمرح في مربطه . وبهذا المرح يكتب لصاحب الفرس حسنات مادام هو في جهاد .

٣- حرص الصحابه رضوان الله تعالى عليهم في طلب العلم حيث جاء في حديث مسلم (فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا) وطيب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه لا يجزع من كثرة السؤال والالحاح على سؤال واحد. ففي الحديث جاء (كل ذلك يقول لاتستطيعونه . وقال في الثالثة ....)

٤- تبين من كل ما تقدم.. ان صلاة المجاهد في الجهاد افضل من صلاته في غير الجهاد وكذلك صدقته وصومه وكل عباداته .

مواقف العزة

للعز بن عبد السلام

مواقفه في الحق: كان السلطان نجم الدين أيوب لايأمن حتى خوَاصُّهُ سطوتَه ،وكان شديدا حتى مع أهله وأولاده ..فخرج ذات يوم عيدٍ إلى القلعة بأبّهته وجيشه ،وأخذت الأمراء تُقَبّل الأرض بين يديه ..فشاهده الشيخ عزّالدين وناداه :ياأيوب ما حجّتك عند الله إذا قال لك: أَلَمْ أُبَوِّئْ لك ملك مصر ثمّ تُبيح الخمور؟ فقال:هل جرى هذا؟! قال: نعم،الحانة الفلانيّة يباع فيها الخمر،وغيرها من المنكرات وأنت تتقلّب في نعمة هذه المملكة..فقال أيوب:ياسيدى هذا أنَا مافعلته،هذا مِن زمان أبي. فقال:أنت من الذين يقولون: (إنّا وجدنا آباءَنا على أُمّة)..فأمر السلطان بإلغاء بيع الخمور.

يقول الباجي: فقلتُ للشيخ عند عودته مِن السلطان:ما الخبر ياسيدى ،كيف الحال؟فقال:رأيته في تلك العظمة فأردتُ أنْ أُهينه لئلا تكبر نفسه فتؤذيه فقلت:ياسيدى أمَا خِفته؟ فقال:والله يابنيّ استحضرتُ هيبة الله تعالى فصار السلطان قُدّامي كالقط .

بعد مرور سبع سنوات

روسيا تبحث عن مخرج

اعداد - الرائد موسى خان

سبع سنوات مررن عجافا، وها نحن نعيش بواكير العام الثامن للاعتداء الروسي على أفغانستان ولم يحقق الروس ما أرادوا، وإن شاء الله لن يحققوه.

ولكنّ الأبرياء مازالوا تحت القصف والقنابل.. وآخرون يكتوون بنيران الهجرة المرّة في باكستان وإيران.. وإن شاء الله سوف تنتهي المأساة بطرد الشيوعيين كما طُرِد من قبل الانجليز.

أفغانستان هي التي تُسمّى (قلب آسيا) لها موقعها الاستراتيجي.. ولينين شيطان الثورة البلشفية كان يعرف ويقدر هذه الاستراتيجية.. حيث أفغانستان هي البوابة الكبيرة التي تدخل منها روسيا الى الخليج العربي.

وفيها مرتفعات (بامير) ومن أفغانستان يمكن ضبط حدود: الصين، والهند - حين كانت الهند وباكستان دولة واحدة - وكذلك إيران.

كذلك يوجد في أفغانستان مصادر مهمة للغاز الطبيعي ومعادن ذات قيمة.. والشيء المهم عند روسيا هو الوصول الى المياه الدافئة: التي فيها يمكن السيطرة على كثير من الدول.

ومن أجل الوصول الى هذه الأهداف كلّها كان الروس ولازالوا في شغل شاغل: يدبّرون ويكيدون ويظلمون ويقتلون.

بعد الثورة البلشفية (١٩١٧) بسنة واحدة بدأ لينين بمهاجمة الدول الاسلامية في آسيا الوسطى وقد قتل من المسلمين ملايين الأنفس.. ووصل بعدوانه الى الطرف الثاني من نهر (جيحون) الواقع على حدود أفغانستان مع روسيا.

وهكذا قدّم رجله خطوة نحو المياه الدافئة في الخليج العربيّ والمحيط الهنديّ. ولكنّ المسافة ماتزال بعيدة عن المياه الدافئة.. وهذا يستلزم - في قاموس روسيا الشيوعية - تربية أناس تستفيد منهم روسيا في تحقيق أهدافها..

فبدأت بتربية أفراد: مسلمين وغير مسلمين لكي يدخلوا بهم أفغانستان رويدا رويدا.

ولذلك كانت حكومة (ظاهر شاه) واحدة من الحكومات التي استفادت روسيا منها لتحقيق أغراضها الشيوعية التوسعية: خصوصا وأنّ (داود) كان رئيسا للوزراء في حكومة (ظاهر شاه) وزجّت روسيا في زمن (ظاهر شاه) برجالها الشيوعيين في الحكومة: أمثال: (تراقي - حفيظ الله أمين - كارمل) وغيرهم.. ولكن - والحمد لله - أحسّ المسلمون بنوايا الروس وشعروا أنّ أمثال أولئك الشيوعيين: (تراقي - حفيظ الله) إنّما هم رجال موسكو، وزجهم في الحكومة معناه: الضربة القاضية للمسلمين في أفغانستان.

فشعرت روسيا بأنّ حكومة (ظاهر شاه) لاتلبي حاجات موسكو التوسعية فأزاحته وجاءت بـ(داود) - وكان من أقارب الملك (ظاهر شاه)، وبسبب هذه القرابة لم تطمئن روسيا لـ(داود).. فجهّزت (تراقي) ليتولّى منصب الرئاسة في أفغانستان.

كان (داود) استاذا (لتراقي) فدبّر التلميذ لاستاذه مقتلة فقتله

وأصبح تراقي رئيسا.

ومنذ عهد داود بدأ المجاهدون بالتحرّك داخل

أفغانستان، ولكن على نطاق شبه محدود.. وكان كلّما ازداد الروس بطشا بالمسلمين ازداد المسلمون قوّة وشوكة..فبدأ الروس يفكرّون جديّا باحتلال أفغانستان وإماتة روح الجهاد الفتية عند الأفغان.

ثمّ رأت موسكو أنّ تراقي لم يعد نافعا لحاجتها التوسعية..فقُتِل تراقي، وجاءوا بحفيظ الله أمين.

وفي زمن حفيظ الله أمين ازدادت ضربات المجاهدين المسلّحة لكابل، حتى أن السفارة الروسية لم تنج منها.

ففي بداية شهر ديسمبر كانت مطارات: كابل، وبكرام وطاشقند تغصّ بالطائرات العسكريّة الروسية :نزولا واقلاعا، وكانت الأسلحة المختلفة الأنواع تعجّ فيها. وكانت وحدات من الجيش الأحمر تنزل من تلكم الطائرات.

والى جانب هذا الجسر الجويّ كان هناك جسر نهر (جيحون، وبندرحيرتان) وطريق (ثور غندى هرات) لايفتر الجيش الأحمر ليل نهار من العبور عليها الى أفغانستان.

وبتاريخ ٢٧ ديسمبر هجمت القوّات الروسيّة على أفغانستان..وامتلأت السماء بالطائرات من نوع (جيت وهيلوكبتر)..وفي نفس اليوم كان حفيظ الله في عداد الأموات حيث قتله الجيش الأحمر الذى طالما خدمه (حفيظ الله).

وفي الساعة (الحادية عشرة) مساء أعلن (كارمل) من إذاعة (تاجكستان) قتل حفيظ الله. وتوليه السلطة بدله.

وفي هذا الليل المملوء بالفتن قُتِل كثير من الرجال والنساء والأطفال..فماكان يُرىٰ سوى القتلى والحرائق والدبّابات تسير وسطهم أو فوقهم.

وظنّ الروس أنّهم سيحطمون المجاهدين خلال أسابيع... ولكنّ الحقيقة التي لايعرفها الكافر هي: **هذا الجهاد بدأ لاعلاء كلمة الله..وجهاد هذه بدايته واستقامته على أمره فيه، لايمكن لأحد أن ينهيه إلا أن يشاء ربي شيئا..**

والروس عليهم أن يأخذوا عبرة من هزيمة (الاسكندر المقدوني، وجنكيزخان، وانجلترا - التي لاتغيب عنها الشمس - كما قالوا.

هذه المرّة سيصطدم الروس بصخرة العزّة الاسلامية فتحطمهم، وها نحن نرى اليوم دلائل فشلهم وذهاب قوتهم في أفغانستان فإنْ كان لهم ثَمّةَ عقل فعليهم أن يخرجوا، ويأخذوا معهم خدّامهم من الشيوعيين، ويتركوا أفغانستان..وإلاّ فكما يعلم حكّام الكرملن أنّ الجهاد امتدّ أثره الى الولايات الاسلامية التي استعمرتها روسيا وضمّتها الى دولتها.

والكفر العالمي يخشى قيام دولة اسلامية :تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلّم، لأنّهم يخافون على عروشهم من أن تذهب أدراج الرياح.

لقد وقف (كلادستون) في البرلمان البريطاني حاملا القرآن بيده، وقال: (إنّ أوربا لاتستطيع السيطرة على الشرق مادام هذا القرآن موجوداً بينهم

وقال (كاتلي) أحد المبشرين (واجبنا أن نستعمل القرآن - السلاح الفتّاك - /حسب قول المبشر/ ضدّ الاسلام لتدمير الاسلام والمسلمين).

وقال أحد القادة الفرنسيين في الجزائر- أيام احتلالها - (واجبنا أن نسرق القرآن العربي من بين المسلمين حتى نفوز).

لذا: فكلّ شخص اليوم - غير المسلم الملتزم - هو عدوّ أو ناقد للاسلام أو غير آبهٍ به أمّا المسلمون آسما فهولاء هم الورقة الرابحة التي تلعب بها دول الكفر لضرب الاسلام والمسلمين.

ففي أفغانستان ترى منظمة (خاد) قد قتلت آلاف المسلمين بل ودفنتهم أحياء تحت التراب، وكسرت أيدى وأرجل الدعاة في السجون! وتستحيت النساء، ويتّمت الأطفال.

ففي أفغانستان - اليوم -

أكثر من مليون ونصف المليون شهيد، وأكثر من أربعة ملايين مهاجر: خارج أفغانستان وملايين المهاجرين داخلها تركوا منازلهم ملتجئين الى الجبال بسبب القصف الروسيّ لقراهم.. فقد أحرق الروس ودمّروا: المدارس والمساجد والمستشفيات.

وما اكتفى الشيوعيون بهذا بل أرسلوا الأطفال الى روسيا كي يجعلوهم شيوعيين، ثمّ يعودوا ليدمّروا شعبهم وأرضهم ودينهم.

ونتيجة لذلك: فالجهاد ينمو ويثمر، ويتخطى المحن المرصودة له في الطريق.

حتى أنّ صمود المجاهدين المسلمين الأفغان جعل دوائر المخابرات العالمية كلّها تُعيد حساباتها وخططها بالنسبة لكلّ مسلم ملتزم على وجه الأرض.

إنّ روسيا اليوم تجني الحصاد المرّ.. فثقة المنظومة الاشتراكية بسياسة موسكو وبقوّتها العسكرية أصبحت مهزوزة- وإنْ لم يُصرّح بهذا- فالواقع يثبت ذلك.. أضف الى هذا أنّ الشعب الروسيّ/خصوصاً المسلم منه بدأ يحنّ الى دينه، بعدما رأى فشل الدبّ الروسيّ في حربه مع المجاهدين بل إنّ المجاهدين مدّوا نور جهادهم الى الولايات الاسلامية المتاخمة لأراضي أفغانستان ولو بالكلمة أو المنشور الخطيّ كذلك الخسائر الاقتصادية التي مُنيت بها روسيا جرّاء هذا الغزو.. فالناظر في الأرقام والاحصائيات يرى أنّ روسيا بدأت تسير نحو الهاوية الإقتصادية.

ودول العالم الثالث أمست لاتبالي بالدبّ الروسيّ كثيراً لفشله في أفغانستان.

(أمّا الهزيمة النكراء التي نُكبت بها روسيا فهي: فشل الفكر الشيوعيّ جرّاء هذا الغزو وانهزام القوّة الشيوعية أمام العقيدة الاسلامية.. حتى أصبح كثير من الشيوعيين في العالم يراجع حساباته في عقيدته الشيوعية.

لقد تمكن المجاهدون الأفغان -بحمد الله- من تكبيد القوّات الشيوعية والروسيّة خلال سبع سنوات الخسائر التالية:-

١- مايقرب من (١٠٠٠) طائرة من أنواع مختلفة.
٢- تدمير (١٠،٠٠٠) آلية.
٣- قتل (٥٠،٠٠٠) جندي روسيّ.
٤- قتل (٧٨٠٠٠) شيوعيّ.

وفي خلال شهر نوفمبر حتى (٢٥) ديسمبر من هذا العام تمكن المجاهدون من إسقاط (٤٠) طائرة روسيّة وشيوعيّة.

وبالمقابل استُشهِد من الأهالي: آلاف النساء والأطفال والشيوخ بسبب القصف الوحشيّ للقرى والمدن.

وروسيا الآن تبحث عن أيّ مخرج للخروج من هذا المأزق لأنّهم وصلوا الى طريق مسدود في حربهم ضدّ المجاهدين بسبب قوّة المجاهدين وتصديهم للعدوّ الكافر.

وإنّي لأقول للأمة الاسلامية: (إنّ عليهم أن يقاتلوا روسيا في أفغانستان لأنّ هذا الجهاد لو انتصر فسيكون للمسلمين دولة.. وبالتالي هذا يعني وضع أول قدم على طريق بناء الخلافة الاسلامية الراشدة في الأرض.. وإنّي أذكّرُ كلّ مسلم بقوله تعالى: (وقفوهم إنّهم مسؤولون).. سيُسأل كلّ مسلم يوم القيامة: ماذا قدّم لهذا الجهاد.. ونحن قاب قوسين أو أدنى من النصر، وسيُشدّد السؤال ويُخفف حسب مسؤولية كلّ مسلم في الأرض.. فكبير المسؤولية سؤاله عسير.. عسير إنْ لم يُعِدّ الإجابة على هذا السؤال).

والله أسأل أن يوحّد قلوبنا وصفوفنا، ويجعلنا كالبنيان المرصوص، ويثبّت أقدامنا، ويجعل هزيمة الشيوعية والغرب الصليبيّ قريبة على أيدينا.. وأنْ يجعل (بُخارى وسمرقند وتاجكستان وجميع دول المسلمين: المغصوبة وغير المغصوبة) مراكز جهاد لندكّ عروش الكفر جميعها في الأرض. إنّه نعم المجيب.



من أوراق الخلافة العائدة

رسالة إلى الخليفة

سيدي الخليفة

واقترب النصر... فقط... خطوة إخلاص ،وشَدّة قوس ... وبعدها نراك في دار الخلافة تُوقِد مصابيح الزيت من بيت المال... وتتعثّر في الليل،تبحث عن الأيتام،وعن الذين يعيشون في المقابر والخيام...ولستُ أدري ،ترُىٰ هل ستزورهم في سيّارة فارهة سوداويّةِ القلبِ والزجاجِ،أم ستكون ماشيًا علىٰ الأقدام...أم مِثل كلّ الناس: تنتقل من حافلة إلى قطار... هي أشياء شكليّة- ياسيدى - ولكنّها تُعلّم القلب القساوة والتصلّب.

واقترب النصر... فقط... خطوة إخلاص وشَدّة قوس ... وبعدها نراك تنتقل مِن دار الخلافة إلى المسجد... مِن غير حرس أو بهرجة، فأنت تُؤمن بقضاء الله،وتعلم أنّ الموت - إنْ أصابك - لم يكن ليُخطِئك...وأيضا تعرف أنّ كلّ قلوب الأمّة تحرسك في وقت الشدّة... ثمّ تقف على المنبر تهتف: (الصلاة جامعة)،وبعدها تُسلّم الرّاية،وتعقد الألوية... ثمّ تخرج خلف الجيوش الفاتحة: تُغبّر قدميك ،وأنت تُشير إلى(روما) و(ماوراء البحر)... وتهتف: أمّا الجزية،أو الإسلام.

سيدى الخليفة...

واقترب النصر... فقط... خطوة إخلاص وشَدّة قوس ... وبعدها نراك - يوم الحجّ الأكبر،تخلب في الناس تحملهم على الجادّة... وبيدك (الدرّة) تقطر رحمة ... تسأل الوفودَ عن - الأحوال - ... يأتيك وفد(لبنان)،يحكي عن الدماء التي سالت في المخيّمات... ومَن ظَلم ومَن ظُلِم...

ثمّ تدخل عليك هياكل سوداء... أرجوك لاتفزع- إنّهم رعيّتك ،جاؤك ينسلون من مجاعة إفريقيا،يسألون عن حقهم في بيت المال... وأظنّك تبكي عندما تسمع عن الهدايا صُلْبان البغايا- القادمات من أوربا البيضاء- لكن لابأس فزمن الجوع قد مَرّ،وجاء زمن الخلافة ...

فقط ... خطوة إخلاص وشَدّة قوس ...

واسْلَم لأمّتك ياخليفة ...



السلام عليكم

أخي القارئ هذه واحتكم التي تعبرعن آرائكم نعرضها عليكم فهي بأقلامكم...ونرجوا العذر لعدم عرض كل الرسائل لأن المكان لايتسع .

واحة الاخوة

الى الاخوة بالمركز الاسلامى بمدينة (ديتون) الولايات المتحدة وصلتنا رسالتكم وقد أجيب طلبكم والمجلة فى طريقها اليكم .

الى الاخ رئيس الجمعية الاسلامية في أسبانيا غرناطة نشكركم على رسالتكم وأمانيكم الطيبة وان شاء الله من الآن فصاعداً ستكون المجلة بين أيديكم .

الى الاخوة بمدرسة الشباب الاسلامى بنيجيريا وصلتنا رسالتكم وانشاء الله سترسل المجله اليكم .

الاخ ابراهيم آل الشيخ السعودية . وصلتنا قيمة الا شتراكات الستا وسترسل على حسب العناوين ولكم جزيل الشكر .

الى فضيله الشيخ عبدالرحمن العبيد - السعودية جزاكم الله خير الجزاء على ما تقومون ... من ... فى خدمة الجهاد والمجاهدين لقد طالعنا موضوعكم الطيب الذى نشرته صحيفة اليوم السعودية عن اليتيم اسابكم الله خيرا.

الاخ (يوسف مصطفى) السعوديه وصلتنا رسالتكم سنعمل على تلبية طلبكم

ومن السعوديه وصلتنا رسالة من الاخ عبدالعزيز بن عبدالله جاء فيها (لقد حرصت على تتبع اخبار جهادكم من خلال مجلتكم الغراء وأود من خلال رسالتى هذه أن تقبلونى قارئ عندكم وأرفق لكم اشتراكي ..)

أهلا وسهلا بك يا أخي عبدالعزيز والمجلة فى طريقها اليك .

ومن الأردن وصلتنا رسالة شيقة من الأخ ابو اياد نأخذ منها مايلى .

اخوانى الكرام ابعث اليكم أصدق المشاعروأطيب التمنيات للقادة والجنود المجاهدين الكرام.

اخوانى لكثرت حبى للجهاد احبكم فى الله وأرجو الله العلى القدير لكم ولنا النصر ولاتهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون .

اخوانى المجاهدين

كل شئ عندنا هنا تحت تصرفكم الاموال والأنفس كلها فى سبيل الله ...

البنيان : لك هنا يا أخي كذلك الحب والمودة في الله ونرجو الله أن ينصرنا على أعداء الاسلام .

الجزائر

الأخوة - الحبيب بن عيجه الطيب يابي ، عيلان محمد رزوقات يومدين . الشيخ محمد سفيان ، لعبيدي محمد الأمجد عيدلي ، جزار ابراهيم طبي عيسى . مزي عيسى ، دادي محمد

وصلتنا رسائلكم وجزاكم الله خيرا وسنعمل على تلبية طلباتكم ان شاء الله

(نونس) وصلتنا رسالة من الاخ ابولبابه الليثي يسأل عن قيمة الاشتراك يا أخ الليثي قيمة الاشتراك السنوي بها (٢٤ دولار مع اجيرة البريد .

الاخت (شيخة بوحميد) الجزائر لبينا طلبك وجزاك الله خير على شعورك نحو المجاهدين

الاخ اديب الوادي (ابوعثمان) نعتذر عن هذا الخطأ .. وان شاء الله سيلبى طلبك .. وشكرا لنصائحك للمجلة . وسترسل لك المجلة .

الاخ (بوكرش لخضر) الجزائر .

ان شاء الله ستدخل في قائمة المشتركين في المجله ولكم الشكر وسترسل لك المجلة .

الاخ (يوسف حسن) قطر

سيلبى وجزاك الله خيرا

الاخ (عبدالله العلي) قطر

سيلبى طلبك وجزاك الله خيرا

الاخ (مبارك النعيمي) قطر

سيلبى طلبك وجزاك الله خيرا

الاخ (محمد القويحصي) السعوديه

سيلبى طلبك وجزاك الله خيرا .

الاخ (ناصر بن خالد آل ثاني) قطر

من الصعب حصر جميع الاخبار السابقه في عدد واحد سيلبى طلبك في الاشتراك وجزاك الله خيرا .

الاخت (شريفه النعيمي) السعوديه

سيلبى طلبك وجزاك الله خيرا .

الاخ (يوسف المهندي) قطر

سيلبى طلبك وجزاك الله خيرا .

الاخ (حسن علي عبدالله) قطر

سيلبى طلبك وجزاك الله خيرا .

أخي اعداء الاسلام كثير و (حسنين هيكل) منهم ونحن نقول لهيكل قبل ان تتهم المجاهدين فتعال وانظر هذا الجهاد هل حقا مثلما تقول ام لا ؟ !! .

اشتراكات

الاخوة التاليه اسماؤهم وصلت اشتراكاتكم مشكورين والمجله في طريقها اليكم .

عمر المدفع / احمد محمد امرزوقي / عبدالله ابوبكر / محمد سالم درعان / جاسرمرزوق الجاسر / وكيل محمدلتمربض / محمد عبدالملك عيام / مهدي عقيل / عبدالله جتر / حسن عسيري / عيسى الدريبي / العباس الحازمي / احمد حميد / عبدالله حميد / محمدآل زيدان / عوني آل زيدان / عادل رفاعي / مصطفى ابومحمد / منقذ البارودي / خريس سليم / عبدالنوري زهير / سلحول خيره / سعيد ناجي / انيس فضل المولى / صاحب زاله / الهام النقشندي / زكي عثمان / رفعت العدل / محمدسعد / نزار الدريهم / عبدالرحمن محمد / عبدالسميع العدل / راشد اليامي / احمد العايل / عرعار مصطفى / محمد الرزوقي / محمد الكيلاني / عبدالرؤوف عطار / ابراهيم عبدالكريم / خالد النجار / صلاح قناة / خالد السليمان / عبدالوهاب الموسى / احمد خالد / محمد آدم / محمد بنحدور / الاخوه طلبه الحي الجامعي / بكارى / ابراهيم آل الشيخ / أ . أ . الكوجي / عبدالعزير عبدالله / الاخت حميده / احمد المرزوقي / محمد الانس / يحيى ديبان / عمر المدفع / يوسف مقدادي / محمد فرحات / احمد الراجحي / عبدالله باذيب / علي درعان .

حكاية قائد



رأيتُ كيف تُصبح الكلمات صغيرة - صغيرة أمام الرعاة العمالقة..عرفتُ عندها كيف وصل الصحابة إلى السند، وأوربا في سنوات قليلة..عرفته فقط منذ عام أو أقلّ، فهو ليس مشهورًا، ولايحبّ الشهرة لأنّه لايُغيّر ثوبه الوحيد طوال العام

لو رأيته لظننتَ أنك تقف أمام رجل راعٍ بسيط ممّن لاتأبه بهم، أو تعيرهم أي اهتمام..وربّما لو طرق بابك لظننتَ أنّه يطلب شيئا من حُطام الدنيا يُعينه على الحياة لكنّه عكس ذلك تماما... إنّه القائد (سازنور)، أحد الذين أعزّهم الإسلام فأذلّوا الكفر وأهله.

إنّه يعيش الآن من أموال الغنيمة..أهله يسكنون في خيمة بسيطة، ليس فيها شيء غير اللاشيء..لكنّه لايهتمّ لايزور أهله إلاّ كلّ ثلاثة أشهر مرّة، وخلال الزيارة، وخلال زيارته لايستريح..فهو يفكر - فقط - بأيّ طريق آخر يجاهد

ففي موعد إحدى إجازاته هاجم مطار (جلال آباد)..دمّر (٦)طائرات.

أشهد أنّي رأيتُه يهجم على مركز يُسمىٰ(موسكو الصغرى) رأيتُه بين الدّبابات..كلّ الذين معه استُشْهِدوا، وهو واقف لايحمل إلاّ الرشّاش..ولايَقْبَل الانسحاب، إنّه راعٍ بسيط، لم يلتحق بمدرسة..تعلّم في المسجد فقط، تعلّم الفقه، وعرف أنّ الجهاد فرض عين، فحمل السلاح، خاض معارك ومعارك جسمه مملوءٌ بالشظايا...أصابع يده اليمنى صارت نصف مشلولة..لكنّه بالرغم من كلّ هذا أصبح قائدًا يلتف حوله أكثر من(٨٠٠) مجاهد، ولن تستطيع أن تميّزه من بينهم لأنّه يكون أقلّهم في كلّ شيء، فهو الذي يجمع الحطب وهو الذي يطهو الطعام وهو الذي يكون أول شخص في المعركة ولايجعل أي مجاهد يتقدّم عليه...وكلّ المجاهدين الذين يجاهدون في منطقته - وإنْ كانوا من منظمات أخرى - لايقبلون غيره أمينًا على الغنائم..إنّه (سازنور) الذي يحتاج كتب الدراسة، لكنّه لايعترف بهذا، ويظنّ نفسه أصغر من كلّ هذا...قصصه في المعارك والثبات لاتُحصى، وأيضا قصص مراحل الجوع التي تمرّ بها عائلته لاتُعَدّ، ولكنّه يُصِرّ على العِزّة ويرفض أي مال يُعطىٰ له مِن أجل أُسرته، يأخذه فينفقه في جبهته الجهاديّة - بالرغم مِن أنّها حقّ أعنه الذين يخوضون في حياة الفقر والخيام -



ودا عا

البنيان ٥٨

أبناء المسلمين

إلى..

المعلمين..

والمعلمات..

مدوا أيديكم

لنا...

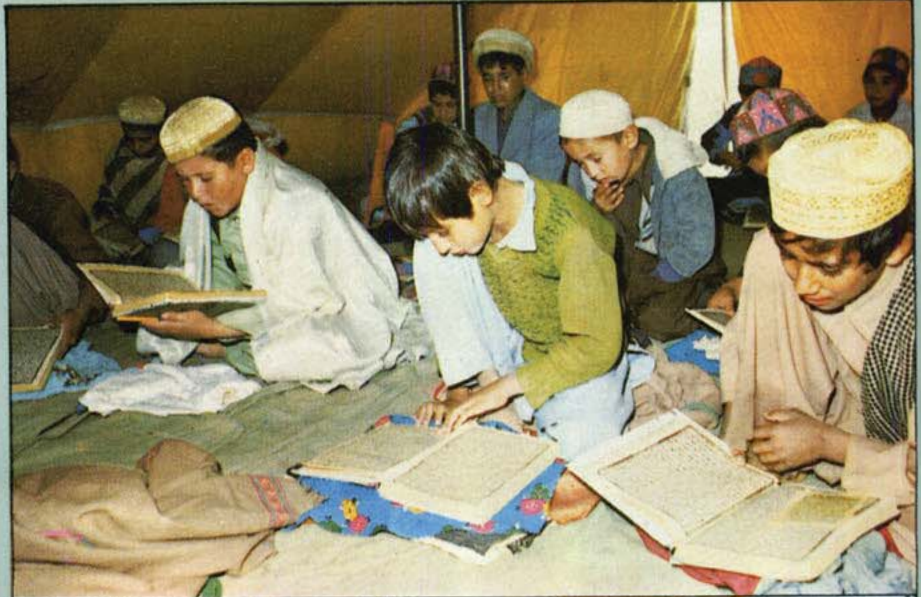
قبل ان نضيع بين

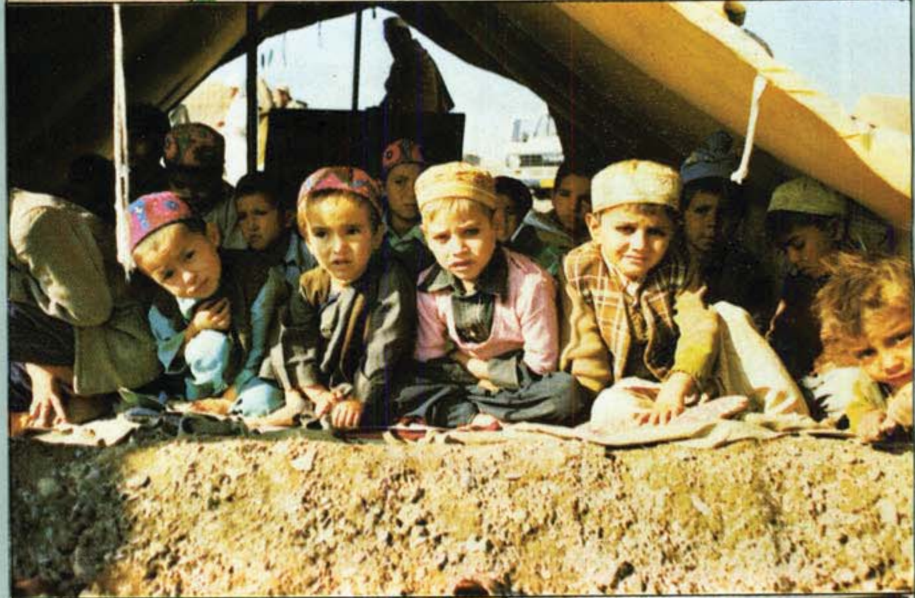
الصليب..

والمطرقة.

"أبناء

افغانستان







برقيــات


وامعتصماه!